وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكمّلة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في الدّراسات اللّغوية
تخصص: اللّسانيات التطبيقية
بعنوان:

تأثير الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللّغوية

إعداد:
بن حرورة أحلام

الإشراف:
د. بوطيبة جلول

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د. دحماني نور الدين	مستغانم	رئيسا
أ.د. بوطيبة جلول	مستغانم	مشرفا ومقررا
أ.د. بن عائشة حسين	مستغانم	مناقشا

الموسم الجامعي:
2025/2026

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): ..... بوطابت سول .....

الرتبة العلمية: ..... أستاذ .....

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: ..... بن مرزوق أحلام .....

التخصص: ..... لسانيات تطبيقية .....

السنة الجامعية: ..... 2025/2026 .....

والموسومة: "..... تأثير الذكاء العاطفي في تنمية المهارات اللغوية ....."

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها. أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في 2026/05/13

مصادقة رئيس القسم

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

إمضاء الأستاذ المشرف

CS Scanné avec CamScanner

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكمّلة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في الدّراسات اللّغوية

تخصص: اللّسانيات التطبيقية

بعنوان:

تأثير الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللّغوية

إعداد:
بن حرورة أحلام

الإشراف:
د. بوطيبة جلول

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د. دحماني نور الدين	مستغانم	رئيسا
أ.د. بوطيبة جلول	مستغانم	مشرفا ومقررا
أ.د. بن عائشة حسين	مستغانم	مناقشا

الموسم الجامعي:

2026/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــــــــــداء

إلى أمي الغالية...

إلى من قامت بدورين في حياتي، فكانت الأم الحنون والأب السند،

إلى الحضن الدافئ والقلب الذي لا يتعب من العطاء،

إليكِ أهدي ثمرة جهدي وتخرجي، فمهما كتبت من كلمات لن أوفيكِ حقكِ،

دمتِ لي نعمة لا تزول.

وإلى زوج أمي العزيز...

الذي كان أبًا حقيقيًا وسندًا وعونًا لي، ووقف بجانبي في كل خطوة بخالص دعمه وتشجيعه،

لك مني كل الشكر والامتنان والتقدير.

وإلى صديقاتي العزيزات: أسية، دليلة، وسليمة، شكرًا لكل اللحظات الجميلة، ولكل دعم صادق ومواقف لا تُنسى، كنتنَّ خير الرفيقات في هذه الرحلة.

وإلى نزيهة... رفيقة دربي وأيامي، شكرًا لأنكِ كنتِ دائمًا بقربي،

تشاركينني التعب قبل الفرح، وتمنحينني القوة بكلماتكِ ووجودكِ، فكنتِ خير صديقة وأخت.

شـــــــكـــــــر
وتـــــــقـــــــديـــــــر

في البداية، نحمد الله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، ونسأله التوفيق والسداد في ما هو قادم.

أتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل بوطيبة جلول على ما قدمه من توجيهات علمية قيّمة ونصائح بناءة ومتابعة دقيقة خلال مراحل إنجاز هذا البحث، كما لا يفوتني أن أعبر عن امتناني لجهوده في الإرشاد والتصويب، والتي كان لها بالغ الأثر في إثراء هذا العمل وتحسينه.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى قسم الدراسات الأدبية واللغوية على ما يوفره من بيئة علمية مناسبة، ودعمه المتواصل للطلبة، وتسهيله لمسار البحث العلمي، مما كان له دور مهم في إنجاح هذه الدراسة.

وفي الختام، أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن يجزي كل من ساهم فيه خير الجزاء.

مـــــــقدمة

مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورًا متسارعًا في مجال التكنولوجيا الرقمية، وكان الذكاء الاصطناعي من أبرز مظاهر هذا التطور، حيث أصبح يستعمل في مجالات متعددة، من بينها المجال التعليمي الذي عرف تحولات مهمة بفضل التطبيقات الذكية الحديثة، وساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب التعليم والتعلّم، خاصة في ما يتعلق بتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، من خلال توفير أدوات تعليمية تفاعلية تساعد على تحسين مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، ومن هذا المنطلق جاء موضوع بحثنا الموسوم بـ: **"تأثير الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية"**، بهدف الكشف عن مدى مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير الكفاءات اللغوية وتحسين العملية التعليمية.

وتتجسد إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي الآتي: **إلى أي مدى يسهم الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين؟**

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، من أهمها: **ما المقصود بالذكاء الاصطناعي؟ وما أهم تطبيقاته في المجال التعليمي؟ وما المقصود بالمهارات اللغوية وأنواعها؟ وكيف تؤثر أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية هذه المهارات؟ وما أبرز التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم؟**

وانطلاقًا من هذه التساؤلات، نفترض أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة فعالة في تطوير العملية التعليمية وتنمية المهارات اللغوية، من خلال ما يوفره من بيئات تعليمية تفاعلية وأساليب حديثة تساعد المتعلمين على تحسين قدراتهم اللغوية بصورة أسرع وأكثر فاعلية، ونفترض أن توظيف هذه التقنيات يسهم في تعزيز التعلم الذاتي وتنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلم.

وتنبع أهمية هذا البحث في كونه يعالج موضوعًا حديثًا يجمع بين التكنولوجيا والتعليم، ويسلط الضوء على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم وتنمية المهارات اللغوية، كما تبرز أهميته في مواكبة التطورات الرقمية التي يشهدها العالم المعاصر، ويهدف البحث إلى التعرف على مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره، وبيان أهم تطبيقاته في المجال التربوي، إضافة إلى

دراسة أثره في تنمية المهارات اللغوية، مع تقديم نماذج تطبيقية لبعض أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التعليم.

فجاءت خطة البحث على النحو الآتي: تم تخصيص **مدخل لضبط المفاهيم والمصطلحات الأساسية**، حيث تناول **مفهوم الذكاء لغة واصطلاحًا، ومفهوم المهارة لغة واصطلاحًا**، إضافةً إلى **مفهوم اللغة لغة واصطلاحًا**، أما الفصل الأول فجاء بعنوان: **ماهية الذكاء الاصطناعي**، وتضمّن مبحثين؛ تناول **المبحث الأول الذكاء الاصطناعي في التعليم من خلال التعريف به وبيان تطوره التاريخي، وأنواعه المستخدمة في المجال التربوي، وأبرز تطبيقاته في العملية التعليمية**، في حين خُصّص المبحث الثاني للحديث عن **المهارات اللغوية من حيث مفهومها وأهميتها وأنواعها.**

أما **الفصل الثاني** فجاء بعنوان: **تأثير الذكاء الاصطناعي على تنمية المهارات اللغوية**، وتناول المبحث الأول **الدراسة الميدانية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية**، بينما خصص **المبحث الثاني لعرض نماذج تطبيقية لأدوات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير المهارات اللغوية.**

واعتمدنا في هذه الدراسة على **المنهج التحليلي الإحصائي**، باعتباره الأنسب لدراسة ظاهرة الذكاء الاصطناعي وتحليل أثره في تنمية المهارات اللغوية، إضافة إلى الاستعانة بالمنهج الميداني من خلال جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

أما الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث، فتتمثل في حداثة الموضوع وتشعبه، وصعوبة الإحاطة بكل تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتطورة باستمرار، إضافة إلى قلة بعض المراجع العربية المتخصصة في الربط بين الذكاء الاصطناعي وتنمية المهارات اللغوية.

وفي الختام، نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل **بوطيبة جلول** على ما قدّمه لنا من توجيهات قيّمة ونصائح علمية أسهمت في إنجاز هذا البحث، فله منا جزيل الشكر والامتنان.

مدخل

ضبط المفاهيم والمصطلحات

- مفهوم الذكاء: لغة ـ اصطلاحا
- مفهوم المهارة: لغة ـ اصطلاحا
- مفهوم اللغة: لغة ـ اصطلاحا

مدخل: ضبط المفاهيم والمصطلحات

لفهم أي دراسة علمية بشكل صحيح، لا بدّ أولًا من تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي ستُستخدم، ذلك يساعد على توحيد المعنى لدى القارئ وتجنّب الالتباس، كما يسهّل الربط بين النظرية والتطبيق، في هذا السياق، سنتناول أهم المصطلحات المرتبطة بدراستنا، وهي: الذكاء، المهارة، اللغة، مع توضيح دلالتها وعلاقتها بالموضوع المطروح.

1. الذكاء:

1.1. لغة:

الذكاء: سرعة الفطنة، والفعل منه ذكي يذكى. ويقال في الحرب والنار: أذكيت أيضاً.

والشيء الذي تذكى به ذكوة.[1]

وجاء في **معجم تهذيب اللغة** الذكاء في الفهم: أن يكون فَهماً تاماً سريع القبول.[2]

" **ذكاء:** (مادة: ذ ك و)

1. **الذكاءُ**: مصدر: ذكا، وذكىَ، وذَكيِ، وذكُو: لَهبُ النار.

2. **الذّكاءُ:** الجمرة الملتهبة.

3.**الذّكاء:**حدّة العقل، القدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى التكيف إزاء المواقف المتباينة التي تتلطبُ ذكاء.

4. **الذّكاء:** سرعة الفطنة والفهم."[3]

---

[1] - ينظر: أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979م، مادة: (ذكا) ج:2، ص:357 -358.

[2] - ينظر: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م، مادة: (ذكا) ،ص:184.

[3] -عصام نور الدين: معجم نور الدين الوسيط، عربي- عربي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2004، ص: 132.

يمكن الاستنتاج من التعريفات المعجمية أن الذكاء هو القدرة العقلية على الفهم السريع، والتحليل والتركيب، والتمييز بين الأمور، واتخاذ القرارات المناسبة، والتكيف مع المواقف المختلفة بمرونة وفطنة.

2.1. اصطلاحا:

اختلف العلماء في تعريف الذكاء بشكل كبير، وهو أمر متوقع في القضايا الإنسانية والنفسية والوجدانية، حيث يمتلك كل عالم رؤيته وفهمه الخاص، ويزيد من تعقيد التعريف تنوع أنواع الذكاء، مثل الذكاء العاطفي والانفعالي والشخصي، بالإضافة إلى تعريفه بناءً على بعض جوانب النشاط الإنساني، كما اعتمد بعض العلماء على ملاحظة مجموعة من الأعراض والسلوكيات واعتبروها معيارًا لتعريف الذكاء، **فيمكن تعريفه كما يلي:**

الذكاء: "هو القدرة على معالجة المعلومات من أجل حل المشاكل، والتكيف السريع مع أوضاع جديدة"[1]

وعليه، الذكاء ليس مجرد معرفة أو حفظ المعلومات، بل هو قدرة فعّالة على التفكير، التحليل، اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، مع التكيف بسرعة مع المتغيرات والمستجدات في البيئة المحيطة.

الذكاء: " سرعة اقتراح النتائج، وقيل: المضاء في الأمر، وسرعة القطع بالحق."[2]

نستنتج أن الذكاء يرتبط بسرعة الفهم والفطنة، وسرعة الوصول إلى النتائج الصحيحة، والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة بحكمة ودقة.

وقيل: هو " قدرة الفرد الكلية لأن يعمل في سبيل هدف، وأن يفكر تفكيراً ناضجاً، وأن يتعامل بكفاءة مع بيئته."[3]

---

[1] - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث- عربي- انجليزي- فرنسي، منشورات المجلس 2010، ص: 189.

[2] - أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي :معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تح: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة ، مصر، 2004م، ص: 200.

[3] - أنور الشرقاوي: أسس علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1973.،ص:279.

يتضح أن الذكاء هو القدرة الشاملة للفرد على التفكير الناضج، والعمل بفعالية لتحقيق أهدافه والتعامل بكفاءة مع بيئته.

"وهو القدرة على التكيف مع أوضاع جديدة بواسطة إجراءات معرفية، وهو أيضا مجموع المسارات الذهنية العليا التي تسمح بحل المشاكل."[1]

وعليه، الذكاء هنا هو القدرة على التكيف مع أوضاع جديدة بواسطة إجراءات معرفية، وهو أيضًا مجموع المسارات الذهنية العليا التي تسمح للفرد بحل المشكلات بفعالية.

2. المهارة:

1.2.لغة:

جاء في معجم لسان العرب: الحِذق في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأَكثر ما يوصف به السابح المُجِيد، والجمع مَهَرَة والماهر: السابح. ويقال: مَهَرْتُ بهذا الأَمر أَمهَرُ به مَهارة أَي صرتُ به حاذقاً.[2]

ويعرفها **أبو بكر الرازي** في معجمه **مختار الصحاح**: المهارة: بالفتح الحذق في الشيء وقد(مهرت) الشيء أمهره بالفتح مهارة بالفتح أيضا."[3]

والمهارة"إحكام الشيء وإجادته، والحذق فيه. يقال: "مَهَرَ يَمْهَرُ مَهَارَةً"، فهي تعني الإجادة والحذق، والماهر هو الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو ماهر في الصناعة وفي العملية، بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم."[4]

يتبيّن أن، أغلب المعاجم تتفق على أن المهارة هي الحذق في أداء الشيء، وأنها تمثل كل عمل متقن ينجزه الإنسان في مجالات متعددة كالعلم والصناعة وغيرها، كما تُعرّف بأنها القدرة أو الكفاءة في تنفيذ عمل محدد، وتحقيق هدف معين

---

[1] - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، المرجع السابق، ص: 189.

[2] - ابن منظور: لسان العرب، أدب الحوزة، إيران، ط3، 1405، المجلد 15 ، ص: 184-185

[3] أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1986، ص:266.

[4] - زين كامل الخوسكي: المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص: 13.

بالاستناد إلى المعرفة والخبرة، إضافة إلى القدرة على إنجاز المهام اللغوية بكفاءة وفعالية.

2.2. اصطلاحا:

تقوم المهارة على أسس وإجراءات علمية قابلة للملاحظة والقياس، وقد تنوّعت اتجاهات الباحثين في تحديد مفهومها؛ ففريق منهم يرى أنها قدرة الفرد على أداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية، بينما يعتبرها فريق آخر أداءً يتصف بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية، ويرى فريق ثالث أنها نشاط موجّه يقوم به الفرد بهدف تحقيق غاية محدّدة.[1]

إذن، يتضح أنّ المهارة مفهوم متعدد الأبعاد، يجمع بين القدرة والكفاءة وجودة الأداء، ويوحّد بين الجوانب العقلية والحركية والانفعالية في تحقيق هدف محدّد بفاعلية.

"يعرفها **سعدون محمد ساموك** في كتابه **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،** بأنها السهولة والدقة والسرعة، والإتقان والاقتصاد في الوقت والجهد، في أداء عمل معين يؤديه الفرد."[2]

[1] - ينظر:حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، سوريا، دمشق، ط1، 2011، ص:18.
[2] - سعدون محمد ساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، الأردن، 2005، ص: 114.

يرى محمد ساموك أن المهارة تعني الإتقان، وتقوم على توفير الوقت والجهد، كما ترتبط بالفعل أو الأداء الذي ينجزه الإنسان في سياق مهامه المختلفة.

ذكر **رشدي أحمد طعيمة** تعريفات للمهارة نقلا من:

يعرفها دريفر ***driver*** في قاموسه لعلم النفس بأنها السهولة والسرعة والدقة(عادة) في أداء عمل حركي"[1]، فيعني أنها تشير إلى القدرة على أداء الأعمال الحركية سهولة ودقة وسرعة.

يعرفها كذلك **مان *Mun***بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما و يميز بين نوعين من المهام الأول حركي و الثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما لفظية و أن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية"[2]

وهذا يعني أنها القدرة على تنفيذ المهمة بجودة وفعالية، مع التمييز بين المهارات الحركية واللغوية، مع الإشارة إلى أن المهارات الحركية قد تتضمن بعض الجوانب اللفظية، وأن المهارات اللفظية تُعدّ بدورها جزءًا من المهارات الحركية.

المهارة:"هي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن، وإذا ما ارتبطت المهارة باللغة، فيمكن القول إن المهارة اللغوية هي الأداء اللغوي الذي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلًا عن السرعة والفهم، ويتفق علماء النفس وعلماء اللغة على أن اللغة مجموعة من المهارات، وأن الأداء قد يكون صوتيًا أو غير صوتي، فالأداء الصوتي يشتمل على القراءة والتعبير الشفوي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أما غير الصوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة وإلقاء النصوص النثرية والشعرية."[3]

ومنه، فإن المهارة تستلزم الممارسة والتطوير المستمر للوصول إلى أداء فعّال في مختلف المجالات، كما أن امتلاكها يسهم في رفع الإنتاجية والتكيف مع التحديات، مما يعزّز فرص النجاح والتفوّق.

---

[1] - رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، دار فكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص: 29.

[2] - المرجع نفسه، ص:30.

[3] - سهل ليلى: المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد29، فيفري 2013، ص: 240.

3. اللغة:

1.3.لغة:

ابن منظور "لسان العرب" في باب لغا: اللغو واللغا: السقط وما لا يعتد به من الكلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع"[1] واللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت واصلها لغوة ككرة وقلة ورنية كلها لا ماتها واوات وقيل أصلها لغى أو لغو و الهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى وفي المحكم الجمع لغات ولغون"[2]

وجاء في **معجم الوسيط لإبراهيم مصطفى** في باب لغا : "لغا في القول لغوا اي أخطا وقال باطلا ويقال لغا فلان لغوا تكلم باللغو، واللغو ما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع ولا كلام يدبر من اللسان ولا يراد معناه واللغا ما يعتد به: يقال : تكلم باللغا واللغات ويقال سمعت لغاتهم اختلاف كلامهم ألغى الشيء أي أبطله ويقال ألغى القانون وفي الحديث " كان **ابن عباس** يلغى طلاق المكروه " ويقال ألغى من العدد كذا أسقطه والإلغاء في النحو إبطال عمل العامل لفظا ومحلا في أفعال القلوب التي تتعدى إلى مفعولين. نقول:" العلم نافع علمت. والعلم علمت نافع. وهو حكم جائر لا واجب[3]"

إذن، يتضح أن تطوّر دلالة الجذر لغا نقل الكلمة من معنى اللغو غير المفيد إلى معنى اللغة المنظّمة ذات المغزى، مما يعكس انتقالها من الدلالة السلبية إلى وظيفة التواصل والتعبير عند الإنسان.

2.3. اصطلاحا:

" قال **ابن حازم في كتابه الإحكام في أصول الأحكام** "بأن اللغة ألفاظ يعبر بها عن المسميات وعن المعاني المراد إفهامها ولكل امة لغتهم **قال الله عز وجل {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُ اللهَ مَنْ يَشَاْء وَيَهْدِيْ مَنْ**

---

[1] ـ ابن منظور: لسان العرب، المرجع السابق، ص: 250.

[2] المرجع نفسه، ص:252.

[3] شعبان عبد العاطي عطية: أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي،معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص:831.

يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}[سورة: إبراهيم: الآية: 04] ولا خلاف في أنه تعالى أراد اللغات واللفظ هو كل ما حرك به اللسان"[1].

من خلال هذا التعريف نخلص إلى أن اللغة هي منظومة من الألفاظ التي يعتمدها الإنسان للتعبير عن الأشياء والمعاني التي يدركها، وتمثل أداة للتواصل ونقل الأفكار والثقافة، ولكل أمة لغتها التي تميّزها وتعبّر عن خصوصيتها.

وأما **ابن خلدون** فقد عرضها في **كتابه مقدمة في فصل في علوم اللسان العربية علم النحو** " أعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل اللسان ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلابد أن تصير ملكة متكررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم "[2]

يرى ابن خلدون أن اللغة ملكة راسخة تُكتسب بالتعلم والممارسة والتكرار حتى تتحول إلى مهارة ثابتة.

[1] - ابن حازم: الإحكام في الأصول الأحكام، ، دار الكتب المصرية، مصر، د.ط، ج1، ص:46.
[2] ابن خلدون: مقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان،2001، ص:753.

الفصل الأول:

ماهية الذكاء الاصطناعي

❖ **المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي في التعليم**

م1: مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره التاريخي

م2: أنواع الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المجال التربوي

م3: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية

❖ **المبحث الثاني: المهارات اللغوية**

م1: مفهوم المهارات اللغوية وأهميتها في تنمية التعليم

م2: أنواع المهارات اللغوية

م3: نظريات تعلم اللغة المرتبطة بتنمية المهارات

الفصل الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي

يُعتبر الذكاء الاصطناعي من أبرز التحولات التكنولوجية التي أثّرت في مختلف مجالات الحياة المعاصرة، ولا سيما المجال التربوي، حيث أسهم في تطوير طرائق التعليم وأساليبه، وفتح آفاقًا جديدة لتحسين جودة التعلم وتنمية المهارات لدى المتعلمين، وانطلاقًا من هذا التصور، يهدف هذا الفصل إلى التعريف بماهية الذكاء الاصطناعي وبيان تطوره، مع تسليط الضوء على توظيفه في العملية التعليمية، ولا سيما في تنمية المهارات اللغوية التي تُعدّ أساس اكتساب اللغة والتواصل، يتناول الفصل في مبحثه الأول الذكاء الاصطناعي في التعليم من حيث مفهومه وأنواعه وتطبيقاته، بينما يُعنى المبحث الثاني بالمهارات اللغوية، من حيث مفهومها وأنواعها وأهم النظريات المرتبطة بتعلمها وتنميتها.

المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي في التعليم

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره التاريخي:

1.1. مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يعرف الذكاء الاصطناعي: "بأنه السلوك الذي تبديه الآلات والبرامج بما يحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، مثل القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة، كما أنه اسم لحقل أكاديمي يعنى بكيفية صنع حواسيب وبرامج قادرة على اتخاذ سلوك ذكي."[1]

وعليه، يُفهم الذكاء الاصطناعي على أنّه محاولة علمية لمحاكاة القدرات العقلية للإنسان داخل الأنظمة الحاسوبية، بما يمكّنها من التعلّم والتكيّف واتخاذ القرارات بصورة شبه مستقلة، الأمر الذي جعله مجالًا أكاديميًا وتطبيقيًا واسع التأثير، خاصة في الميدان التربوي، حيث أتاح إمكانات جديدة لتطوير أساليب التعليم وتحسين جودة التعلم.

[1] ـ محمد عبد الله: ثورة الذكاء الاصطناعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 52، جامعة باتنة، الجزائر، 2021 ،ص: 6.

وهو أيضا "دراسة وتصميم أنظمة ذكية تستوعب بيئتها وتتخذ إجراءات تزيد من فرص نجاحها، في حين يعرفه **جون مكارثي** الذي يعد أول من وضع هذا المصطلح سنة 1955 بأنه "علم وهندسة صنع آلات ذكية"[1]

يتّضح من هذه التعريفات أنّ الذكاء الاصطناعي يجمع بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، إذ لا يقتصر على دراسة السلوك الذكي فحسب، بل يمتدّ إلى تصميم وبناء أنظمة قادرة على فهم بيئتها والتفاعل معها بفعالية، كما يؤكد تعريف جون مكارثي على البعد الهندسي والعلمي لهذا المجال، باعتباره علمًا يُعنى بصناعة آلات ذكية، وهو ما يبرز اتساع مفهوم الذكاء الاصطناعي وتعدّد مجالات توظيفه، لاسيما في المجال التعليمي.

أما الباحث كرزويل فيعرفه بأنه: "فن تصنيع آلات قادرة على القيام بعمليات تتطلب الذكاء عندما يقوم بها الإنسان."[2]

يؤكد تعريف كرزويل أنّ الذكاء الاصطناعي يهدف إلى نقل العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان إلى الآلة، بحيث تصبح قادرة على أداء مهام تتطلّب قدرًا من التفكير والفهم واتخاذ القرار، وهو ما يعزّز فكرة محاكاة الذكاء البشري ويبرز البعد الوظيفي والتطبيقي لهذا المجال.

"يعد الذكاء الاصطناعي ***Artificial Intelligence*** ، أحد فروع علم الحاسوب وإحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي والذي يشار إليه بالاختصار ***AI***."[1]

---

[1] - أمين الغامدي: الذكاء الاصطناعي، مركز البحوث والدراسات، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، السعودية، 2022 ،ص: 123.

[2] - حمادي العطرة، نون زازة الزهرة: تحديات الذكاء الاصطناعي، مذكرة ماستر، تخصص قانون عام، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012 ،ص:11.

وعليه، فقد أصبح الذكاء الاصطناعي مجالًا محوريًا في التطور التقني المعاصر، لما يتيحه من محاكاة للقدرات البشرية في التفكير والتعلّم واتخاذ القرار، مما جعله عنصرًا فاعلًا في مختلف القطاعات العلمية والتعليمية والاقتصادية.

بصفة عامة يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه " مجموعة الجهود المبذولة لتطوير نظم المعلومات المحوسبة بطريقة تستطيع أن تتصرف فيها وتفكر بأسلوب مماثل للبشر، هذه النظم تستطيع أن تتعلم اللغات الطبيعية،وانجاز م هام فعلية بتنسيق متكامل، أو استخدام صور وأشكال إدراكية لترشيد السلوك المادي، كما تستطيع في نفس الوقت خزن الخبرات والمعارف الإنسانية المتراكمة واستخدامها في عملية اتخاذ القرارات."[2]

وعليه، يُمثل الذكاء الاصطناعي نقطة ارتكاز أساسية في تطوير النظم الذكية، إذ يتيح للحواسيب محاكاة السلوك البشري، والاستفادة من الخبرات والمعارف المكتسبة لاتخاذ قرارات أكثر فاعلية ودقة.

[1] - باهة فاطمة: أنظمة الذكاء الاصطناعي وتحديات التأطير القانوني لشخصنتها، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، العدد: 01 ، جويلية 2023 ، ص: 414.

[2] - عمري موسى، ويس بلال: الآثار القانونية المترتبة عن استخدام الذكاء الاصطناعي، مذكرة ماستر، جامعة عاشور زيان ، الجلفة، 2021 ، ص: 09.

1.2. التطور التاريخي للذكاء الاصطناعي:

لم يشهد الذكاء الاصطناعي نموًا سريعًا في بداياته، إذ كان اعتماد التقنيات التي تركز على الإنتاجية في المؤسسات عملية بطيئة وشاقة. فالشركات الكبرى تحتاج إلى أدلة قوية قبل الاستثمار في أي تقنية جديدة، وحتى بعد تنفيذ الاستثمار، قد تستغرق سنوات طويلة قبل أن تظهر تأثيراتها على إنتاجية الموظفين، مما جعل التغييرات الكبيرة السريعة أمرًا نادرًا في تلك الفترة.[1]

ظهر مصطلح "الذكاء الاصطناعي" لأول مرة في مؤتمر جامعة **دارتمورث** صيف عام 1956، بعد أن نشر **آلان تورنج** في عام 1950 ورقة بحثية بعنوان "آلات الحوسبة والذكاء" استعرض فيها إمكانية تفكير الآلات. وعلى الرغم من أن تورنج قدّم المفهوم نظريًا وفلسفيًا، إلا أن جون مكارثي هو من شاع اسمه كمنظر رئيسي للذكاء الاصطناعي وأوضح أنه أحد أهم فروع علم البرمجة، بين عامي 1957 و1974، سمحت التطورات في الحوسبة بتخزين ومعالجة البيانات بشكل أسرع، ما مكّن العلماء من تطوير خوارزميات تعلّم الآلة (***ML***). وقد أدى هذا التقدم إلى قيام وكالات مثل وكالة مشاريع البحوث المتقدمة الدفاعية (***DARPA***) في الولايات المتحدة بتمويل أبحاث الذكاء الاصطناعي، مستهدفةً في البداية استكشاف قدرة الحواسيب على نسخ اللغة المنطوقة وترجمتها.[2]

وعليه، فإن التطورات المبكرة في الذكاء الاصطناعي، رغم بطئها الأولي، أرست الأسس النظرية والتطبيقية لهذا المجال، ومهدت الطريق لتطوير خوارزميات التعلم الآلي وتمكين الحواسيب من أداء مهام كانت في السابق حكرًا على الإنسان، مما أبرز أهمية الذكاء الاصطناعي كفرع رئيسي في علوم الحاسوب والتقنية الحديثة.

وفي الثمانينيات، تسهّل تطوير الذكاء الاصطناعي بفضل التمويل المعزز والتوسع في أدوات الخوارزميات، حيث نشر **ديفيد روميلهارت** وجون **هوبفيلد**

---

[1] ـ ينظر: سعد عبيد السعيدي، وآخرون: الذكاء الاصطناعي: مفهومه وتطبيقاته الأساسية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتجية، العدد:26، ط1، 2024، ص:13.

[2] ـ المرجع نفسه، ص:13.

أبحاثًا هامة حول تقنيات التعلم، ما ساهم في دفع مجال الذكاء الاصطناعي نحو مزيد من التطبيقات العملية.[1]

بناءً على ذلك، فقد أدّت هذه التطورات في الثمانينيات إلى تعزيز قدرة الذكاء الاصطناعي على الانتقال من الدراسات النظرية إلى التطبيقات العملية، ما مهد الطريق لتوظيفه في مجالات متنوعة وتحقيق نتائج ملموسة في معالجة البيانات وحل المشكلات المعقدة.

في الفترة من عام 1990 إلى أوائل عام 2000، حقق العلماء العديد من أهداف الذكاء الاصطناعي الأساسية، إذ مكنت زيادة بيانات الحوسبة وتطور قدرة المعالجة من تسريع الأبحاث وجعلها أكثر شيوعًا وسهولة مقارنة بالعقود السابقة. وبدأ الذكاء الاصطناعي يتطور باتجاه الذكاء الاصطناعي العام، الذي يتيح للبرامج أداء المهام المعقدة، واتخاذ القرارات، والتعلّم بشكل مستقل، وهي مهام كانت تقتصر في السابق على الإنسان.[2]

نتيجة لذلك، أصبح الذكاء الاصطناعي قادرًا على تجاوز حدود التطبيقات التقليدية، معززًا قدرة الأنظمة على أداء المهام المعقدة واتخاذ القرارات والتعلّم الذاتي، بما يمكّنها من محاكاة القدرات البشرية بدرجة متزايدة.

في السنوات الأخيرة، شهد تطور الذكاء الاصطناعي قفزات كبيرة، وأبرز مظاهره تقنية التعلّم العميق، المعتمدة على شبكات عصبية صناعية تحاكي طريقة عمل الدماغ البشري، وتمكّن الأنظمة من التجريب والتعلم الذاتي وتطوير نفسها دون تدخل الإنسان، ومع ذلك، فإن الوصول إلى الذكاء الاصطناعي الكامل والمتكامل لن يكون مفاجئًا أو مشابهًا لأفلام الخيال العلمي، فإنتاج أنظمة الذكاء الاصطناعي المتطورة يحتاج إلى تطوير علوم حالية وابتكار علوم جديدة، ولن يظهر فجأة اكتشاف يُغير العالم بين ليلة وضحاها.[3]

---

[1] - ينظر: سعد عبيد السعيدي، وآخرون: الذكاء الاصطناعي: مفهومه وتطبيقاته الأساسية، المرجع السابق، ص:13.

[2] - المرجع نفسه، ص: 14.

[3] - ينظر: سعد عبيد السعيدي، وآخرون: الذكاء الاصطناعي: مفهومه وتطبيقاته الأساسية، المرجع السابق، ص:14.

وخلال العقد الثاني من الألفية الثالثة وحتى الوقت الحاضر، تستمر تقنيات الذكاء الاصطناعي في التطور بشكل هائل، وتزداد تعقيدًا عامًا بعد عام، ويعتقد الباحث **جيوفري هينتون**، المتخصص في الذكاء الاصطناعي بشركة **غوغل** وجامعة تورنتو، أن الآلات ستتمكن من مضاهاة الإنسان في التعلم الذاتي وطرح الحلول والاستنتاجات قبل نهاية النصف الأول من القرن الحادي والعشرين.[1]

وبالتالي، يُظهر التطور الأخير للذكاء الاصطناعي قدرته المتزايدة على التعلم الذاتي وحل المشكلات المعقدة، مما يقربه تدريجيًا من محاكاة القدرات البشرية، مع التأكيد على أن الوصول إلى أنظمة متكاملة لا يتحقق بين ليلة وضحاها، بل يتطلب استمرار الابتكار والتطوير العلمي المستمر.

2. أنواع الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المجال التربوي

يمكن تصنيف الذكاء الاصطناعي وفقًا للمجالات التي يُستخدم فيها والأساليب التي يعتمدها إلى ثلاثة أنواع رئيسية: الذكاء الاصطناعي الضعيف، الذكاء الاصطناعي القوي، والذكاء الاصطناعي الخارق.

[1] - المرجع نفسه، ص: 14.

2.1. الذكاء الاصطناعي الضعيف *Weak AI:*

يمكن لهذا النوع أن يقوم بمعالجة فعالة لمشكلة محددة لغاية معينة، فبإمكانه لعب لعبة الشطرنج بطريقة احترافية والتعرف على ما إذا كان هناك قطعة في صورة معينة، ويضمن الذكاء الاصطناعي الضعيف القيام بالمهام الأساسية أو جزء من المهام ، مثل: روبوتات الدراسة وخدمات الاستجابات الصوتية(***SIRI من Appl و Alexa من Amazon***)"[1]

وبالتالي، يبرز الذكاء الاصطناعي الضعيف كأداة فعّالة في أداء مهام محددة بدقة وكفاءة، مما يسهّل على البشر إنجاز أعمال متخصصة ويعزز من الاعتماد على الأنظمة الذكية في التطبيقات اليومية مثل الألعاب، التعرف على الصور، وخدمات المساعدات الصوتية.

"يسمى كذلك بالآلات التفاعلية هو ابسط أنواع الذكاء الاصطناعي تتم برمجته للقيام بمهمة محددة أو مجموعة محددة من المهام في بيئة محددة، مثل الروبوت **ديب بلو** المصمم من طرف شركة **اي بي ام"**[2]

وعليه، يمثل هذا النوع من الذكاء الاصطناعي أبسط أشكاله، حيث يُبرمج لأداء مهام محددة بدقة داخل بيئة معينة، ما يوضح قدرته على تنفيذ وظائف متخصصة بكفاءة دون القدرة على التكيف أو التعلم خارج نطاق ما صُمم له.

[1] - بوبيدة أرنية، ليتيم خالد: أثر الذكاء الاصطناعي في تعزيز أداء تقنية سلسلة المعاملات المصرفية الرقمية، مجلة البحث للدراسات المثالية والاقتصادية، المجلد 5، العدد 10، جامعة جيجل، الجزائر، 2023، ص:42-44.

[2] - الذكاء الاصطناعي تعريفه وأهميته وأنواعه واهم تطبيقاته، تاريخ الاطلاع 13 / 01 / 2026 على الساعة 10:54 ، رابط الموقع: https://www.annajah.net/.

2.2. الذكاء الاصطناعي القوي *Strong AI*:

"يسمى كذلك بالذاكرة المحدودة، يتميز بالقدرة على التفكير والتعلم وحل المشكلات بطريقة تشبه البشر عن طريق تخزين المعلومات والبيانات أو التوقعات السابقة واستخدامها في القيام بتنبؤات أفضل مستقبلا، مثل السيارات الذاتية القيادة التي تخزن مختلف البيانات المتعلقة بحالة الطرق والسيارات الأخر ى في الطريق...الخ."[1]

بناءً على ذلك، يتيح الذكاء الاصطناعي ذاكرة محدودة للأنظمة القدرة على التعلم من البيانات السابقة واتخاذ قرارات أكثر دقة، ما يجعلها قادرة على التكيف مع الظروف المتغيرة وتحسين الأداء في مهام مثل القيادة الذاتية والتنبؤ بالسيناريو هات المستقبلية.

" في هذا النوع، تصبح الآلات الذكية قادرة على أداء المهام البشرية دون الحاجة لتدخل الإنسان، حيث يمكنها إجراء تفكير معمق وحل المشكلات بشكل إبداعي فالحواسيب، على سبيل المثال، تستطيع إجراء حسابات سريعة على كميات ضخمة من البيانات، كما هو الحال في سيارات ***Uber*** الذاتية القيادة."[2]

وبذلك، يمثل هذا النوع من الذكاء الاصطناعي خطوة متقدمة نحو محاكاة القدرات البشرية بالكامل، حيث يتيح للأنظمة التكيف مع المواقف الجديدة واتخاذ قرارات مبتكرة، مما يوسع إمكانيات استخدامها في مجالات متنوعة مثل النقل الذكي والتحليل المعقد للبيانات.

2.3. الذكاء الاصطناعي الخارق*Super AI*:

[1] - حسن بن محمد حسن العمري: الذكاء الاصطناعي ودوره في العلاقات الدولية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 29، الأردن، مارس 2021، ص: 113.

[2] - بوبيدة أرنية، ليتيم خالد: أثر الذكاء الاصطناعي في تعزيز أداء تقنية سلسلة المعاملات المصرفية الرقمية، المرجع السابق، ص:44.

"وهي نماذج لا تزال سوى فكرة نظرية أو مشروع تحت التجربة، يمكن تمييزها إلى نمطين ، النمط الأول يسمى الوعي الذاتي والذي يحاول فهم الأفكار البشرية والانفعالات التي تؤثر على سلوك البشر، أما النمط الثاني يسمى نظرية العقل وهو الم رحلة المقبلة من أنظمة الذكاء الاصطناعي التي يتم العمل عليها حاليا العلماء من اجل ابتكارها وتطويرها وفي هذا النم ط ستتمكن الآلة من التنبؤ بمشاعر الآخرين ومواقفهم والتفاعل معها."[1]

وبالتالي، تمثل هذه النماذج المستقبلية للذكاء الاصطناعي خطوات متقدمة نحو خلق أنظمة قادرة على فهم المشاعر البشرية والتفاعل معها، مما يعزز قدرة الآلات على التكيف الاجتماعي واتخاذ قرارات أكثر ذكاءً في المواقف المعقدة، ويفتح آفاقًا جديدة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية والمجالات المهنية.

يُعتبر الذكاء الاصطناعي الخارق النوع الذي يمتلك القدرة على التفوق على الذكاء البشري، بحيث يمكنه أداء مهام متخصصة بشكل أفضل من الإنسان، مثل طبيب جراح ذو خبرة عالية. ويتميز هذا النوع بتقنية تعلم متقدمة تمكّن الآلة من تطوير قدراتها المعرفية من خلال تجربتها الذاتية، لتصبح قادرة على التعلم، التخطيط، واتخاذ القرارات بسرعة واستقلالية، ويُشير ذلك إلى أن هذا النوع ما زال قيد التطوير، ويُعتبر مستقبل الذكاء الاصطناعي.[2]

[1] - الأسد صالح الأسد: الذكاء الاصطناعي: الفرص والمخاطر والواقع في الدول العربية، مجلة إضافات اقتصادية، العدد 01، الجزائر، مارس 2023، ص: 168.

[2] - ينظر: بدري جمال: الذكاء الاصطناعي: بحث عن مقاربة قانونية، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 59، العدد 4، جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2022، ص: 17.

وبذلك، يمثل الذكاء الاصطناعي الخارق المرحلة المتقدمة التي قد تتجاوز القدرات البشرية، مؤكدًا الدور المستقبلي لهذه الأنظمة في إحداث تحول كبير في المجالات العلمية والطبية والتقنية، مع الإشارة إلى أن تطويره الكامل ما زال يتطلب وقتًا وجهودًا بحثية مستمرة.

3. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية:

"اكتسب علم الذكاء الاصطناعي أهمية بالغة في السنوات الأخيرة لتطبيقاته العديدة في مجالات حيوية كالدفاع، والاستخبارات، والحاسوب والترجمة الآلية وغيرها، وهو أحد العلوم التي نتجت عن الثورة التكنولوجية المعاصرة."[1]

وعليه، أصبح الذكاء الاصطناعي من أبرز مجالات البحث العلمي المعاصر، لما يقدّمه من حلول مبتكرة تسهم في تطوير الأنظمة التقنية وتحسين كفاءتها، وتعزيز قدرتها على محاكاة الذكاء البشري في معالجة المعلومات واتخاذ القرار.

"ويمكن تصنيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى أربعة مجالات رئيسية، تمس معظم مجالات حياتنا اليومية وهي:

1. النظم الخبيرة
2. نظم التعلم الآلي
3. نظم المعالجة الآلية للغات
4. نظم محاكاة القدرات البصرية والحركية للإنسان."[2]

إذن، يُظهر هذا التصنيف أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجالًا تقنيًا بعيدًا عن حياتنا، بل أصبح جزءًا أساسيًا في مختلف الأنشطة اليومية، من تشخيص الأمراض واتخاذ القرارات إلى فهم اللغة والتفاعل مع البيئة المحيطة، كما يبرز

[1] - سناء منعم، مصطفى بوعناني: اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية: بعض الثوابت النظرية والإجرائية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص: 89

[2] - المرجع نفسه، ص:89.

التنوع الكبير في تطبيقاته، مما يعكس قدرته على محاكاة جوانب متعددة من الذكاء البشري، سواء كانت معرفية، أو حركية، أو لغوية.

1. تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

- **"النظم الخبيرة:** وهذه النظم تقوم بتزويد الحاسوب بمعلومات كثيرة جدا تسمى بالخبرة البشرية في مجال أو تخصص معين، تمكنه من تنفيذ المهام التي لا يستطيع تنفيذها إلا الخبراء في هذا المجال فتعطي نتائج تماثل الخبري البشري .
- **معاجلة اللغات الطبيعية:** هي برامج تغذي الحاسوب باللغات الطبيعية، حيث يستطيع الحاسوب تلقي الأوامر مباشرة بتلك اللغة.
- **صناعة الكلام**: وهي برامج تستطيع تحويل الكلمات المكتوبة إلى أصوات.
- **الألعاب**: حيث ساهم الذكاء الاصطناعي يف تطوير الألعاب وجعلها أقرب للواقع.
- **تمييز وقراءة الحروف**: هي برامج قادرة على ترجمة الكلمات المكتوبة بخط اليد إلى كلمات مكتوبة على الحاسوب وكأنها مدخلة بلوحة مفاتيح الحاسوب.
- **الروبوتات:** ويسمى بالإنسان الآلي، وهو عبارة عن آلة متصلة للحاسوب الذي يتحكم فيها فيجعله يقوم أبعمال معينة."[1]

تُبرز هذه التطبيقات أهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في تسهيل الحياة، من خلال دعم اتخاذ القرار، وتحسين التفاعل بين الإنسان والحاسوب، وزيادة الكفاءة وتوفير الوقت في مختلف المجالات.

[1] - شويني خالد: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المنظومة التعليمية(دراسة في المفاهيم والتجارب)، مجلة الأقلام، المجلد:03، العدد: 02، 2024، قالمة، الجزائر، ص:12.

2. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المنظومة التعليمية:

2.1. المحتوى الذكي: "تُعتبر نظم التعليم الذكية من أهم وسائل التعليم الإلكتروني، وهي عبارة عن أنظمة تربوية مدارة بالحاسوب مبنية على الذكاء الاصطناعي، تستخدم المنطق والقواعد الرمزية في تعليم وتدريس الطالب، وتحاكي بذلك المدرس البشري بدرجة كبيرة، ولا تعتمد هذه الأنظمة فقط على تدريس الحقائق والمعارف الإجرائية، بل تُعلّم الطالب أيضًا مهارات التفكير وحل المشكلات، مما يجعلها مناسبة بشكل كبير لأغراض التعليم المختلفة."[1]

نستنتج أن نظم التعليم الذكية تُعد وسيلة متطورة وفعّالة في التعليم الإلكتروني، إذ لا تقتصر على نقل الحقائق والمعارف الإجرائية فحسب، بل تسهم أيضًا في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى الطالب، كما نستنتج أنها تحاكي المدرس البشري بدرجة كبيرة، ما يجعل التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية، ويجعل هذه النظم مناسبة لمختلف أهداف التعليم.

2.2. توصيف المتعلم والتنبؤ بأدائه: "يستخدم الذكاء الاصطناعي في تحديد وتخصيص الاحتياجات الفردية للطالب، ومن ذلك أن الكثير من منصات التعليم الكبرى مثل (**كارنيجي لورنينغ**) ستستثمر في الذكاء الاصطناعي، لتقديم دورات أكثر تخصيصًا، تسمح بإنشاء تعليمات واختبارات وتعليقات فردية، تساعد الطالب والمتعلم في سد الثغرات الموجودة في معارفهم ودراستهم."[2]

يعكس هذا التوصيف قدرة الذكاء الاصطناعي على تقديم تجربة تعليمية مخصصة لكل متعلم، بما يضمن معالجة الفجوات المعرفية وتحسين أداء الطلاب بشكل فردي، كما يوضح أهمية المنصات التعليمية الكبرى في استثمار هذه التقنية لتطوير أدوات تعليمية ذكية، مما يعزز فعالية التعلم ويجعل العملية أكثر كفاءة وتفاعلية.

---

[1] - شويني خالد: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المنظومة التعليمية(دراسة في المفاهيم والتجارب)، المرجع السابق، ص: 14.

[2] - المرجع نفسه، ص: 14.

2.3. الروبوتات التعليمية الذكية: "وهي مجموعة من الأدوات المبرمجة، تتلقى الأوامر لإنجاز أوامر محددة، ويتم استخدامها ضمن استراتيجيات وأهداف متنوعة، تراعي الفروق الفردية، وتشمل جوانب المعرفة لكافة العلوم والمهارات المتعددة، كمهارة التفكير الإبداعي وحل المشكلات والمهارات الاجتماعية كالتعاون والعمل واتخاذ القرار، وتتكون الروبوتات بمختلف أنواعها من برمجيات تساعد الطالب على إنجاز المهام ضمن خطوات محددة ومتسلسلة، يتعلم من خلالها الطالب البرمجة والتطبيق العملي للمادة التي يدرسها."[1]

بناءً على هذا، تعتبر الروبوتات التعليمية الذكية أدوات متقدمة تعزز تعلم الطالب بشكل شامل، فهي تطور مهارات التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، والتعاون، واتخاذ القرار، وتراعي الفروق الفردية، كما تتيح للطالب التطبيق العملي والبرمجة، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلية وفعالية ويعزز فهم المادة الدراسية بعمق.

2.4. أنظمة التدريس الشخصية الذكية: تشمل تدريس محتوى المقرر، وتشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلبة، وتقديم التغذية الراجعة الآلية، وتحديد المواد التعليمية المناسبة لكل طالب وفق احتياجاته، مع تقديم التغذية الراجعة الفورية."[2]

تتيح أنظمة التدريس الشخصية الذكية تخصيص التعلم لكل طالب حسب نقاط قوته وضعفه، وتقديم تغذية راجعة فورية، هذا يعزز تفاعل الطالب مع المحتوى ويزيد من فعالية التعلم، مع ضرورة أن تكون البيانات دقيقة لضمان نتائج موثوقة، هذه الأنظمة تمكّن المعلمين من توجيه الدعم بشكل محدد لكل متعلم وتحسين تجربة التعلم الفردية.

2.5.التقييم والتقويم: يشمل القيام بمهام التقييم والتقويم بمستويات عالية من الدقة والكفاءة، مثل الرصد والتصحيح التلقائي للدرجات، وتقديم التغذية الراجعة، وتقييم مدى فهم الطالب، والاطلاع على مدى اندماجهم الدراسي، ومعرفة آراء المتعلمين

[1] - شويني خالد: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المنظومة التعليمية(دراسة في المفاهيم والتجارب)، المرجع السابق، ص: 15.
[2] - المرجع نفسه، ص: 15.

التي تساعد على إدخال تحسينات على النظام التعليمي بما يتوافق مع كفاءات الطالب المهنية والقدرات المطلوبة في سوق العمل."[1]

يعتمد التقييم والتقويم الذكي على الرصد والتصحيح التلقائي للدرجات وتقديم التغذية الراجعة بشكل مستمر، مما يوفر الوقت ويزيد من موضوعية النتائج، يسمح هذا للمعلم بفهم مدى اندماج الطلاب ومستوى استيعابهم، بالإضافة إلى تحسين العملية التعليمية باستمرار، ومن المهم أن يشمل التقييم مهارات التفكير والفهم العميق، وليس مجرد الدرجات.

2.6. الجدولة الديناميكية والتحليل التنبؤي: باستخدام الحوسبة التنبؤية، يمكن للذكاء الاصطناعي التعرف على عادات المتعلم واقتراح الجدول الدراسي الأكثر كفاءة بالنسبة له، ويمكن خدمة العملاء أو المتدربين أو أي شخص يقوم بمهام متكررة أو شاقة، حيث لن تشعر الروبوتات التعليمية بالملل أو التعب أو الحاجة إلى الراحة."[2]

يساعد التحليل التنبؤي والجدولة الديناميكية في تنظيم الوقت بكفاءة، من خلال التعرف على عادات المتعلم واقتراح الجدول الدراسي الأمثل له، مما يقلل الإرهاق ويزيد من إنتاجية الطلاب، ويمكن تطبيق هذا النظام على المهام الروتينية للموظفين والمتدربين، مع ضرورة تحديث البيانات بشكل دوري لمواكبة التغيرات في عادات وسلوكيات الطلاب.

2.7. بيانات التعلم التكيفية والشخصية: تشمل تدريس المقرر والتوصية بمحتوى تعليمي شخصي لكل متعلم وفق تفضيلاته، ودعم المعلمين في تصميم التعلم، واستخدام البيانات الأكاديمية لمتابعة وتوجيه الطلبة، وتمثيل المعرفة في خرائط مفاهيم، ويمكن استخدام البيانات الأكاديمية لمراقبة الطالب وتوجيهه، حيث تركز

[1] - شويني خالد: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المنظومة التعليمية(دراسة في المفاهيم والتجارب)، المرجع السابق، ص: 15.
[2] - المرجع نفسه، ص: 15.

الأنظمة التكيفية على استخراج المعلومات الأكاديمية للطالب لأداء المهام التشخيصية، ومساعدة المتعلم على تقديم إرشادات شخصية أكثر استباقية."[1]

تركز هذه الأنظمة على استخدام البيانات الأكاديمية لتقديم تعليم مخصص لكل طالب وفق تفضيلاته، مع دعم المعلمين في تصميم محتوى التعلم. الخرائط المفاهيمية تساعد في توضيح العلاقات بين المعلومات، بينما تساعد البيانات الأكاديمية في توجيه الطالب وتقديم إرشادات شخصية أكثر استباقية. من الضروري أيضًا حماية خصوصية هذه البيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض تعليمية.

2.8. الواقع الافتراضي الذكي الاصطناعي: وهو تصميم افتراضي للواقع، أي مجموعة من الأشياء يتفاعل معها الطالب كما لو كانت حقيقة، ولكنها أشياء مفترضة للتعبير عما يريده المتعلم ويتمناه، من خلال حركته والتعامل معها ومعالجتها مع الإحساس بأنه يتعامل مع واقع حقيقي وليس افتراضيًا. ويمكن الاستفادة من هذا الواقع الافتراضي لتحقيق ما قد يكون مستحيلًا في الواقع."[2]

يوفر الواقع الافتراضي الذكي بيئة تعليمية تفاعلية تحاكي الواقع، حيث يمكن للطلاب تجربة مواقف غير ممكنة في العالم الحقيقي، مما يحفز الإبداع ويجعل التعلم أكثر متعة وواقعية، هذا النوع من التعلم يتيح الفرصة لتحقيق تجارب مستحيلة تقليديًا، لكنه يتطلب تجهيزات تقنية متقدمة وقد يكون مكلفًا للمدارس الصغيرة.

[1] - شويني خالد: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المنظومة التعليمية(دراسة في المفاهيم والتجارب)، المرجع السابق، ص: 15.
[2] - المرجع نفسه، ص: 16.

2.9. أتمتة المهام الإدارية: يساهم الذكاء الاصطناعي في مساعدة المعلمين والمحاضرين من خلال تحريرهم من الأعمال المكتبية التي غالبًا ما تستهلك جزءًا كبيرًا من وقتهم، حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لأتمتة معظم المهام العادية، مثل العمل الإداري وتصنيف الأوراق، وتقييم مستويات التعلم في المدارس، والرد على الأسئلة العامة وغيرها من المهام الإدارية النمطية. وفق الدراسات، يقضي المعلمون نحو 31٪ من وقتهم في التحضير للدروس وتصحيح الاختبارات والقيام بالأعمال الإدارية، ولذلك باستخدام أدوات الأتمتة والذكاء الاصطناعي، يمكن للمدرسين أتمتة العمليات اليدوية، مثل تصحيح الامتحانات وتقييم الواجبات، مما يقلل من المهام الإدارية، ويتيح الفرصة للتركيز وتكريس مزيد من الوقت للطلاب."[1]

تسهم أتمتة المهام الإدارية بالذكاء الاصطناعي في تحرير المعلمين من الأعمال الروتينية مثل تصحيح الامتحانات وتقييم الواجبات وتصنيف الأوراق، مما يتيح لهم التركيز على التفاعل المباشر مع الطلاب وتحسين جودة التعليم ومع ذلك، يجب التأكد من أن الأتمتة لا تحل محل التفاعل البشري الضروري في العملية التعليمية، حيث لا يمكن استبدال التواصل الإنساني بالكامل بالذكاء الاصطناعي.

[1] ـ شويني خالد: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المنظومة التعليمية(دراسة في المفاهيم والتجارب)، المرجع السابق، ص: 16.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية

1. مفهوم المهارات اللغوية وأهميتها في تنمية التعليم:

1.1. مفهوم المهارات اللغوية:

"المهارات اللغوية هي الأداء اللغوي الجيد والمحكم، عن طريق التدريب المستمر على عملية إجادته، والحذق مع تكرار ذلك العمل عدة مرات، حتى يصبح الشخص المدرب على ذلك الشيء يقوم به دون بذل جهد كبير أو استغراق وقت طويل."[1]

استنادًا إلى هذا التعريف، تُعدّ المهارات اللغوية شكلاً من أشكال الأداء اللغوي، سواء كان لفظيًا أو غير لفظي، يتميز بالإتقان والفهم الصحيح مع الالتزام بالقواعد، وتشمل مهارات أساسية مثل القراءة والكتابة وغيرها.

وفي مفهوم آخر :" هي قدرة الفرد للتعرّف على قواعد اللغة و تركيبها بما يمكنه التعامل معها (اللّغة) سواء في صورتها المقروء أو المسموعة أو المكتوبة في سهولة ويسر ودقة"[2]

وهنا يتضح أن الأمر لا يقتصر على معرفة القواعد اللغوية فحسب، بل يشمل أيضًا القدرة على توظيفها بدقة وسلاسة في مختلف مهارات اللغة: القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث.

[1] - ابن الدين بخولة، مخلوفي زكريا: دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 05، العدد 04، 2021، ص: 164.

[2] - أحمد جمجمة: الضعف في اللّغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006، ص:67.

وجاء في مفهومها كذلك هي: " قدرات متراكمة يمكن من خلالها تنفيذ مهمة معيّنة أو محدّدة بدرجة إتقان عالية، فتبدأ بالشيء الصغير حتى تصبح شيئا كبيرا لهذا تبدأ المهارات من البسيطة إلى المعقدة" [1]

وعليه، فإن المهارة لا تُكتسب دفعةً واحدة، بل تنمو تدريجيًّا عبر مراحل، من البسيط إلى المعقد، بالإتقان المتراكم والممارسة المستمرة.

1.2. أهمية المهارات اللغوية في تنمية التعليم:

"تمثل المهارات اللغوية (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) أساساً للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية، والتراث الحضاري والثقافي، ولذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات ألنها تمثل اللبنة الأساسية للتعليم وللسلوك في مجالات الحياة المختلفة."[2]

وعليه، فإن العناية بتنمية المهارات اللغوية تعد ضرورة تربوية ملحّة، إذ تسهم في تحسين التحصيل الدراسي، وتنمية التفكير الناقد والإبداعي، وتعزيز قدرة المتعلم على التواصل الفعّال والتفاعل الإيجابي مع محيطه، كما أن ضعف هذه المهارات ينعكس سلباً على تعلم بقية المواد الدراسية، مما يؤكد أهمية إدماج استراتيجيات تعليمية حديثة تسهم في تنميتها بشكل متكامل ومستمر في مختلف المراحل التعليمية.

"إن تنمية المهارات اللغوية يقود إلى تنمية القدرات المعرفية والعقلية، والاتجاهات الوجدانية والمهارات النفسية الحركية، وهو ما يقتضي تنويع خبرات التعلم على المستوى المعرفي والوجداني، لتحقيق تكامل نمو جوانب شخصية الطالب، وفق مستوى مرحلة نموه المعرفي والنفسي والحركي."[3]

---

[1] - نبيل عبد الهادي وآخرون: مهارات في اللّغة والتفكير، دار المسير للنشر، عمّان، الأردن، ط2، 2005، ص:24.

[2] - نوري عبد الله هبال: دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، جامعة الزاوية (ليبيا)، ص: 02.

[3] - نوري عبد الله هبال: دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المرجع السابق، ص: 02.

فتصبح تنمية المهارات اللغوية مدخلاً أساسياً لبناء شخصية متكاملة للطالب، إذ تسهم في تفعيل قدراته العقلية وتنمية وعيه الوجداني وصقل مهاراته العملية، فإن مراعاة خصائص النمو في تصميم خبرات التعلم يضمن تحقيق التوازن بين الجوانب المعرفية والنفسية والحركية، ويجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وارتباطاً بحاجات المتعلم وميوله، مما يعزز دافعيته ويزيد من قدرته على التعلم المستمر والتكيف مع متطلبات الحياة المختلفة.

2. أنواع المهارات اللغوية:

تعتبر لمهارات اللغوية أساس التواصل والتعلم، وتشمل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتتكامل فيما بينها لتنمية قدرة المتعلم على الفهم والتعبير.

1.2.مهارة الاستماع:

"يعتبر من أهم المهارات اللغوية الأساسية، فهو تلقي الأصوات بقصد، وإرادة فهم و تحليل."[1]

وعليه، يُعتبر الاستماع أساساً لاكتساب اللغة وبناء باقي المهارات اللغوية، إذ يسهم في تنمية الفهم، وتوسيع الثروة اللغوية، وتحسين القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين بصورة فعّالة.

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، مهارات اللغوية، دار التحررية، السعودية، ط1، 1439ه- 2017م، ص: 16.

"وهو عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم، والتحليل، والتفسير، والاشتقاق، ثم البناء الذهني، وأنه إنصات وفهم وتفسير ونقد وتقويم، نجد أن الاستماع يتكون من فهم الكلام بصورة إجمالية في البداية ثم الدخول في مكوناته لإدراك المعنى البعيد، وتأتي مرحلة الحكم والتقويم في المرتبة الثانية، وتتم هذه المرحلة في ضوء خبرات الشخص المستمع نفسه ما استمده من البيئة نتيجة تفاعله معها واحتكاكه بها."[1]

وبناءً على ما سبق، فإن الاستماع يُعد عملية عقلية نشطة تتجاوز مجرد سماع الأصوات، ليشمل الفهم العميق والتحليل والنقد والتقويم، مستنداً إلى خبرات المتعلم السابقة وتفاعله مع بيئته، وهذا يؤكد أهمية تدريب المتعلمين على مهارات الاستماع الواعي؛ لما له من دور فاعل في تنمية التفكير، وتعزيز الفهم، وبناء المعنى بصورة متكاملة.

2.2. مهارة التحدث:

"الكلام هو الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة حتى قبل الأفراد لإيصال ما لديهم من أفكار، وهو الوجه الأخر المكمل لعملية الاستماع إذ لا تواصل دون متحدث ومستمع وقد بينت العديد من البحوث أنّ الجانب الشفوي يشكل 95% من التواصل اللغوي،ويعتبر الكلام ترجمة من اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة".[2]

يُعدّ الكلام الأداة الأولى والرئيسة التي يستخدمها الإنسان في التواصل، إذ يحتل الجانب الشفهي الحيز الأكبر من التفاعل اللغوي، ويُنظر إلى الكلام بوصفه مكمِّلاً لمهارة الاستماع، وعنصراً أساسياً في عملية التواصل، كما أنه يعكس مستوى ما يكتسبه الفرد من اللغة وقدرته على توظيفها في المواقف المختلفة.

---

[1] أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، ط1، 1431ه-2010م، ص:91-95.

[2] - زهور شتوح: تحقيق الكفاية التواصلية من خلال مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الأجانب، مجلة مقاربات في التعليمية، الجزائر، المجلد04، العدد 01، 2021، ص: 158-159.

"مهارة التحدث هي مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس، والاتجاهات والمعاني، والأفكار والأحداث، من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء."[1]

وتُشكّل مهارة التحدث إحدى أهم المهارات اللغوية؛ لما لها من دور بارز في تمكين الفرد من التعبير عن ذاته والتفاعل مع الآخرين بوضوح وثقة، كما تسهم في تعزيز التواصل الاجتماعي وتنمية القدرة على الإقناع وبناء العلاقات الإنسانية الفاعلة.

وهي أيضا:" هي نشاط إنتاجي يعتمد على وسيلة شفهية تبرز للقدرة التواصلية للمتعلم، وتكون على شكل محادثة أو حوار بين شخصين، كما أنها تعد من المهارات اللغوية الأساسية لتعلم المتعلم خبرة لغوية، ويتم ذلك انطلاقا من تمرينه على نطق أصوات اللغة نطقا سليمًا، حيث تدرب على الكلام بالعربية في سياقات مختلفة بدرجات متفاوتة، حسب قدرة ومستوى كل متعلم والهدف منها هو تمكين المتعلمين من توظيف واستعمال المفردات والتعابير التي سبق لهم أن تعلموها في مهارتي للقراءة والاستماع."[2]

وتبرز مهارة التحدث بوصفها نشاطاً إنتاجياً يعكس الكفاءة التواصلية للمتعلم، إذ تتيح له توظيف ما اكتسبه من مفردات وتراكيب لغوية في مواقف تواصلية حقيقية، كما أن التدريب المستمر على النطق السليم واستخدام اللغة في سياقات متنوعة يسهم في تنمية الطلاقة اللغوية، ويعزز قدرة المتعلم على التعبير الشفهي بما يتناسب مع مستواه واحتياجاته التعليمية.

[1] - إيناس درويش معوض ملهط، ممارسة مهارة التحدث والإصغاء في طريقة العمل مع الجماعات لدعم التفاعل الاجتماعي للأخصائيين الاجتماعيين مع فريق العمل الأمني، ص: 100.

[2] - فتيحة زرداوي، وآخرون: اللسانيات التطبيقية، مجلة علمية مختصة في اللسانيات التطبيقية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، العدد 05، 2019، ص: 22.

2.3. مهارة القراءة:

"تعتبر القراءة وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة، فإذا كانت الحياة نفسها مدرسة تساعد الفرد على النمو والتعامل مع الغير، فإن القراءة توسع مداركه وتنقله إلى آفاق أرحب و أوسع. و هي عملية تحويل الرموز إلى أصوات مهموسة أو مسموعة"[1].

استنادًا إلى ذلك، تتضح أهمية القراءة بوصفها عملية معرفية شاملة تسهم في تنمية التفكير، وتوسيع الخبرات، وبناء الوعي الثقافي لدى المتعلم، مما يجعلها ركيزة أساسية في العملية التعليمية والتعلم المستمر.

"وجاء تعريفها بأنها عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"[2].

ويُفهم من هذا التعريف أن القراءة ليست نشاطًا آليًا فحسب، بل هي عملية ذهنية وانفعالية متكاملة تتفاعل فيها الخبرات السابقة مع المعاني الجديدة، بما يسهم في تنمية التفكير الناقد، والقدرة على الاستنتاج، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات لدى القارئ.

"تعتبر أيضا أداء معرفي أو نشاط ذهني مسلط بقصدية لتقصي مساحات نص مكتوب، هذا التقصي محكوم بآليات وعي متوازنة وبنيويات تخطيطية واضحة ترسم ملامح الغايات المرجوة من وراء القراءة"[3].

ويؤكد هذا التعريف أن القراءة فعل معرفي واعٍ ومقصود، يقوم على التخطيط وتنظيم الفكر من أجل تحقيق أهداف محددة، ولا يقتصر على استكشاف النص فحسب، بل يتعداه إلى فهم بنيته ومعانيه العميقة، بما يحقق الغايات التعليمية والمعرفية المرجوة من عملية القراءة.

2.4. مهارة الكتابة:

---

[1] أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص: 101

[2] فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان، د.ط، 2013م، ص:35.

[3] بليغ حمدي إسماعيل: استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج، عمان-الأردن، ط1، 1432ه-2011م، ص: 81

"تعتبر مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الانثروبولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي"[1].

ويبرز هذا المكانة العظيمة للكتابة بوصفها إنجازًا حضاريًا أساسيًا، إذ أسهمت في حفظ المعرفة ونقلها عبر الأجيال، وكانت الأساس في تطور الحضارات وبداية التدوين التاريخي للإنسان، مما جعلها أداة محورية في التقدم الفكري والثقافي.

"وتعتبر وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع التلميذ التعبير عن أفكاره، و أن يتعرف على أفكار غيره، وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث."[2]

وتتجلى أهمية الكتابة في كونها أداة فاعلة للتواصل والتعبير، إذ تمكّن المتعلم من تنظيم أفكاره وصياغة مشاعره، والاطلاع على أفكار الآخرين، فضلًا عن توثيق الخبرات والوقائع، مما يسهم في تنمية شخصيته اللغوية والمعرفية وتعزيز تفاعله مع محيطه.

[1] - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 2009م، ص: 265.

[2] - سحر سليمان عيسى: مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان- الأردن، ط1، 1434ه-2013م، ص: 69.

3. نظريات تعلم اللغة المرتبطة بتنمية المهارات:

1. نظرية النمط السلوكي:

"هذه النظرية وليدة المدرسة السلوكية، وهي واحدة من مدارس علم النفس، لمؤسسها عالم النفس الأمريكي واطسون سنة 1910، وقد أكدت المدرسة السلوكية استحالة إنشاء علم النفس إنشاءً علميًا على أساس معطيات الوعي، واعتبرت أن السلوك هو فقط الذي يشكّل الأساس الموضوعي لعلم النفس العلمي، ذلك أن السلوك وحده – وليس الوعي – يمكن أن يخضع للملاحظة الموضوعية."[1]

ويُفهم من هذا الطرح أن المدرسة السلوكية قد نقلت الاهتمام من دراسة الوعي الداخلي إلى التركيز على السلوك الظاهر القابل للملاحظة والقياس، باعتباره المدخل العلمي لدراسة الظواهر النفسية، وهو ما انعكس بوضوح على تفسيرها لمختلف أنماط التعلم والسلوك الإنساني.

"وتعتبر النظرية السلوكية أن اكتساب اللغة عند الطفل لا فرق بينه وبين أي سلوك آخر، لأن اللغة شكل من أشكال السلوك، كما تعتمد هذه النظرية على العامل الخارجي وترى أن اكتساب اللغة وتعلمها وليد البيئة والنشأة الاجتماعية، ويعتقد أصحابها أن الفرد يملك كوامن فطرية مهمتها اكتساب اللغة، لكن البيئة والعوامل الخارجية هي التي تشكّل السلوك اللغوي للإنسان انطلاقًا من تحفيز جملة الكوامن الفطرية على اعتبار أن السلوك استجابة للمحيط أو المثير، ويقوم منهج النظرية السلوكية على "الملاحظة الموضوعية البحتة، أي دون الإحالة إلى ما ينبئ به الفرد من حالات شعورية أثناء وضعه تحت مجهر الملاحظة أو إجراء التجارب عليه، لهذا فهي ترفض رفضًا باتًا اصطناع منهج التأمل الذاتي الاستبطاني الذي كان سائدًا قبلها."[2]

ويُستخلص من هذا التصور أن النظرية السلوكية تنظر إلى اللغة بوصفها سلوكًا مكتسبًا يتشكل من خلال التفاعل مع البيئة والمثيرات الخارجية، مع التركيز على

[1] - حمدي منصور جودي: نظريات اكتساب اللغة وتعلمها – قراءة في الرؤى والمضامين، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد 06، العدد 01، مارس 2023م، ص: 233.

[2] -

الملاحظة الموضوعية للسلوك الظاهر، وإقصاء العمليات الداخلية غير القابلة للقياس، وهو ما جعلها تفسّر اكتساب اللغة في إطار علاقة المثير بالاستجابة.

2. نظرية التحليل التوليدي:

"من الواضح أن **تشومسكي** أقام هذه النظرية مرتكزًا على أسس عقلية منذ أن نشر كتابه (التراكيب النحوية سنة 1957م)، حيث سعى إلى إقامة نظرية عامة للغة تصدر عن اتجاه عقلي؛ لأن اللغة عنده عملٌ عقلي يتميز به الإنسان عن الحيوان، وقد تأثر في ذلك بما جاء عن الفيلسوف الفرنسي (رينيه ديكارت) في القرن السابع عشر الذي أصل هذه الفكرة، وذلك عند تفريقه بين الإنسان والحيوان على هذا الأساس، يقول: لا يوجد كائن جدير بالملاحظة، أي إنسان مهما بلغت درجة بلدته أو غباوته، إلا ويستطيع أن يركب كلمات متنوعة في تركيب واحد، وأن يؤلف خطابًا يعبر من خلاله عن أفكاره، لم تظهر النظرية التوليدية التحويلية على السطح دفعة واحدة، إنما مرت بمراحل عديدة، بدأت بمرحلة التراكيب النحوية التي ظهرت سنة 1957م، مع ظهور أول كتاب **لتشومسكي** بعنوان **(التراكيب النحوية)**".[1]

ويُبيّن هذا أن النظرية التوليدية التحويلية تنطلق من تصور عقلي للغة بوصفها قدرة فطرية تميّز الإنسان، وتؤكد أن الإبداع اللغوي نابع من البنية العقلية، لا من مجرد المحاكاة أو التكرار، كما يوضح أن هذه النظرية تطورت تدريجيًا عبر مراحل متعدّدة، مما يعكس عمقها وشموليتها في تفسير طبيعة اللغة واكتسابها.

3. نظرية التعلم الاجتماعي:

"هي نظرية تقول بأن الناس يتعلمون سلوكيات جديدة عن طريق التعزيز أو العقاب الصريحين، أو عن طريق التعلم بملاحظة المجتمع من حولهم، فحين يرى

[1] - زكريا كامل راجح مقدادي: المنهج التوليدي التحويلي (تشومسكي)، رسالة ماجستير في اللغة والنحو، جامعة اليرموك، 2012، ***Journal of University Studies for Inclusive Research*** ***Vol.1, Issue 4***، ص:1000.

الناس نتائج إيجابية ومرغوبة للسلوك الذي يلاحظونه (من قبل غيرهم)، تزداد احتمالية تقليدهم ومحاكاتهم وتبنيهم لهذا السلوك."[1]

ويُفهم من ذلك أن التعلم لا يقتصر على الخبرة المباشرة، بل يمتد ليشمل التعلم بالملاحظة والتقليد، حيث تؤدي النتائج الإيجابية للسلوك دورًا محفزًا في تبنيه وتكراره داخل السياق الاجتماعي.

"تُعتبر نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات التربوية التي حاولت تطوير التعليم وتفسير كيفية حدوث التعلم، حيث تميزت بشموليتها ودراستها لمختلف جوانب التعلم، مستفيدة من النظريات السابقة ومعطيات الحياة الاجتماعية في عملية التعلم، فهي تركز اهتمامها بمحتوى التعلم، كون متغيرات التعلم عبارة عن أجزاء مترابطة وظيفيًا، عن طريق التعزيز الإيجابي أو التعزيز السلبي (العقاب)، أو عن طريق ملاحظة الآخرين من حوله، فحين تكون النتائج الملاحظة للسلوك إيجابية ومرغوبة تتكرر ويزداد احتمال تبني هذا السلوك عن طريق التقليد والمحاكاة."[2]

ويُظهر هذا أن نظرية التعلم الاجتماعي تنظر إلى التعلم بوصفه عملية شاملة تقوم على التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية، حيث يسهم التعزيز والملاحظة والتقليد في بناء السلوك وتكراره، مما يعزز فاعلية التعلم ويجعله أكثر ارتباطًا بالواقع الاجتماعي للمتعلم.

[1] - مطروني فيصل، بوعمامة نوال: نظرية التعلم الاجتماعي عند "جوليان ب. روتر" و"ألبرت باندورا"، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 12، العدد 03، 2024، ص: 03.
[2] - المرجع نفسه، ص:04.

"إن الاتجاه الاجتماعي حسب **"رويتر" و"باندورا"** يتبنى فكرة أن للبيئة الاجتماعية دورًا أساسيًا في إشباع حاجات الأفراد، وأن هذه البيئة تعمل على تحفيزهم، كما أن السلوك الإنساني يتم اكتسابه عن طريق التفاعل الاجتماعي مع أشخاص آخرين، وأن أغلب أنواع السلوك الإنساني يحدث في بيئة اجتماعية، فالتعلم الاجتماعي يعتمد على توقعات الفرد بأن هذا السلوك سوف يحقق التعزيز المفضل لدى الشخص في موقف معين، ومنه فالفرد يتعلم سلوكيات جديدة عن طريق التفاعل الاجتماعي."[1]

ويؤكد هذا الاتجاه أن التعلم عملية اجتماعية في جوهرها، إذ يتشكل السلوك الإنساني من خلال التفاعل مع الآخرين داخل البيئة الاجتماعية، وتلعب التوقعات المرتبطة بالتعزيز دورًا محوريًا في اكتساب السلوكيات الجديدة وتبنيها في المواقف المختلفة.

4. النظرية البنائية الاجتماعية والثقافية:

"وهذه النظرية المتبناة في مناهج الجيل الثاني في الجزائر تنظر إلى أنظمة المعرفة على أنها ترتيبات ذهنية إنسانية ساهمت فيها مؤثرات وقيود كثيرة، كسياسات الحكم والإيديولوجيات السائدة في المجتمع، والمفاهيم القيمية التي يحملها أفراد يصنعون المعارف، وهم بدورهم يخضعون إلى قوانين وُضعت أساسًا لحماية مصالحهم الذاتية والحفاظ على المكانة الاجتماعية المكتسبة، ومادام الفرد اجتماعيًا بطبعه محتومًا عليه العيش داخل المجموعة الاجتماعية، يتفاعل ويتواصل مع أفرادها يوميًا، فيؤثر ويتأثر وفق العرف الاجتماعي."[2]

---

[1] ـ مطروني فيصل، بوعمامة نوال: نظرية التعلم الاجتماعي عند "جوليان ب. روتر" و"ألبرت باندورا"، المرجع السابق، ص: 04.

[2] ـ صالح غيلوس: النظرية البنائية الاجتماعية الثقافية (فيجوتسكي) في مناهج لتعليم اللغة (الجيل الثاني)، جسور المعرفة، المجلد:03، العدد:12، ديسمبر2017، ص: 118.

ويُبرز هذا التصور أن المعرفة ليست نتاجًا فرديًا خالصًا، بل هي بناء اجتماعي وثقافي تشكّله تفاعلات الأفراد داخل المجتمع، وتتأثر بالأنساق القيمية والسياسية السائدة، مما يجعل التعلم عملية تشاركية تقوم على التفاعل والتواصل والتأثر المتبادل داخل الجماعة الاجتماعية.

"وقد جاءت هذه النظرية نتيجة لانتقادات وُجِّهت للبنائية المعرفية لـ**(جون) بياجي *John Piaget***، التي أغفلت بدورها عنصرًا مهمًا؛ ألا وهو الجانب الاجتماعي الثقافي والبيني في عملية تعلم واكتساب اللغة، فهي تحرص على تعلم المفاهيم الأساسية التي تحمل رؤيتها وأفكارها، مثل: التوقع وتأثير النماذج والأهداف على الفعل التعليمي/التعلمي، وعليه فإن التفاعل الاجتماعي الثقافي الإيجابي يُعد من بين العوامل السلوكية والشخصية الداخلية للمتعلم، بالإضافة إلى المؤثرات البيئية التي تتحد معهم لتشكيل سلسلة التفاعلات التبادلية النفعية."[1]

ويُفهم من ذلك أن النظرية البنائية الاجتماعية والثقافية جاءت لتكمل ما أغفلته البنائية المعرفية، من خلال إبراز دور التفاعل الاجتماعي والثقافي في تعلم اللغة واكتسابها، والتأكيد على أن التعلم نتاج تفاعل متكامل بين العوامل الداخلية للمتعلم والمؤثرات البيئية المحيطة به.

[1] ـ صالح غيلوس: النظرية البنائية الاجتماعية الثقافية (فيجوتسكي) في مناهج لتعليم اللغة (الجيل الثاني)، المرجع السابق، ص: 119.

الفصل الثاني:

تأثير الذكاء الاصطناعي على تنمية المهارات اللغوية

- المبحث الأول: الدراسة الميدانية الإحصائية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ في مرحلة المتوسطة
- المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لأدوات الذكاء الاصطناعي

الفصل الثاني: تأثير الذكاء الاصطناعي على تنمية المهارات اللغوية

يشهد مجال التعليم تطورًا ملحوظًا بفضل تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي أصبحت أداة فعّالة في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين إذ توفر هذه التقنيات بيئات تعليمية تفاعلية وتدعم التعلم الذاتي من خلال التغذية الراجعة الفورية والتخصيص حسب مستوى المتعلم، ويهدف هذا الفصل إلى دراسة أثر الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات اللغوية، من خلال عرض دراسة ميدانية حول استخدامه، إلى جانب تقديم نماذج تطبيقية لأهم أدواته في هذا المجال.

❖ المبحث الأول: **الدراسة الميدانية الإحصائية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ في مرحلة المتوسطة**

1. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف دراسة واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، حيث يتيح وصف الممارسات الفعلية لاستخدام هذه التقنيات في البيئة التعليمية، من خلال جمع البيانات من عينة الدراسة، ثم تحليلها لتحديد مدى فعاليتها في تطوير مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث.

2. حدود الدراسة:

1.2. الحد الزماني:

شملت الدراسة الفترة الدراسية 2025–2026، وهي السنة التي تم خلالها إجراء الدراسة الميدانية حول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية، وقد تم توزيع الاستمارات على عينة الدراسة بتاريخ 2026/02/03، وذلك بهدف جمع البيانات المتعلقة بمدى توظيف هذه التقنيات وآثارها على تعلم اللغة.

2.2. الحد المكاني:

أجريت الدراسة في:

- متوسطة الشيخ بن صابر مستغانم

3. عينة الدراسة

تكونت العينة من:

- 10 أساتذة
- 10 تلاميذ

4. أداة الدراسة: (الاستبيان)

هو "عبارة عن مجموعة من الأسلة حول موضوع معين، بحيث تغطي كافة جوانبه مما يسمح لنا بالحصول عمى البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين."[1]

اعتمدت الدراسة على استبيان تم إعداده خصيصًا لجمع البيانات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية، وقد استند إعداد هذا الاستبيان إلى مجموعة من الدراسات السابقة والمراجع التربوية، بالإضافة إلى الإطار النظري الذي تقوم عليه الدراسة،وتم الحرص على تنظيم فقرات الاستبيان بشكل متسلسل ومنطقي، بما يضمن وضوح الأسئلة وتيسير الإجابة عليها من طرف أفراد العينة، بهدف الحصول على معطيات دقيقة وموثوقة حول موضوع الدراسة. ويمكن الرجوع إلى نموذج الاستبيان في الملحق رقم (1).

5. تحليل نتائج الاستبيان:

5.1.النتائج بالنسبة للأساتذة:

[1] - رشيدي بشير صالح: مناهج البحث التربوي- رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص: 186.

السؤال الأول: هل تستخدم الذكاء الاصطناعي في التدريس؟

الجدول رقم: 01

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	50%
لا	05	50%
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن الأساتذة منقسمون بالتساوي فيما يخص استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس، حيث بلغت نسبة المستخدمين 50%، مقابل 50% من غير المستخدمين، وهذا يعكس التساوي الموجود في توجهات الأساتذة نحو توظيف هذه التقنيات الحديثة، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف مستوى التكوين والمعرفة بالذكاء الاصطناعي، أو إلى توفر الوسائل والإمكانات، إضافة إلى درجة تقبلهم لاستخدامه في العملية التعليمية.

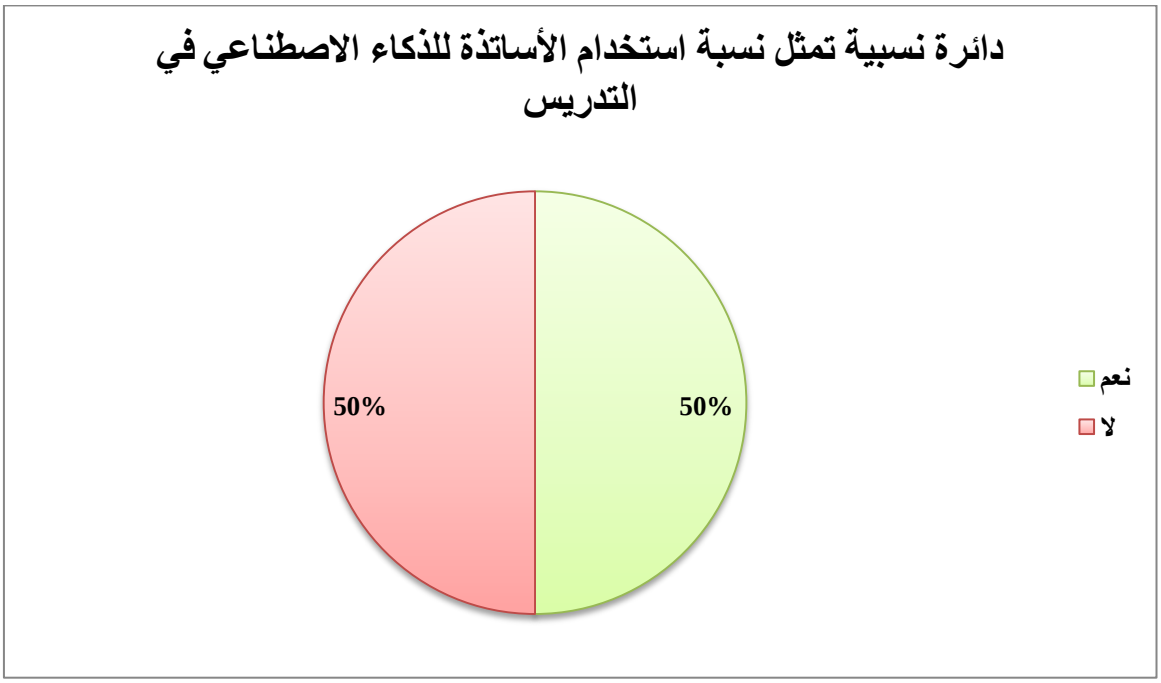

السؤال الثاني: ما الأدوات التي تستعملها؟

الجدول رقم:02

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
Chatgpt	02	20%

الترجمة الآلية	05	50%
أدوات التصحيح اللغوي	03	30%
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن الترجمة الآلية هي الأداة الأكثر استخدامًا لدى الأساتذة بنسبة 50%، تليها أدوات التصحيح اللغوي بنسبة 30%، بينما جاء استخدام *ChatGPT* بنسبة 20% فقط، ويظهر ذلك أن الأساتذة يميلون أكثر إلى الأدوات البسيطة، مع ضعف نسبي في استخدام الأدوات الحديثة مثل *ChatGPT*.

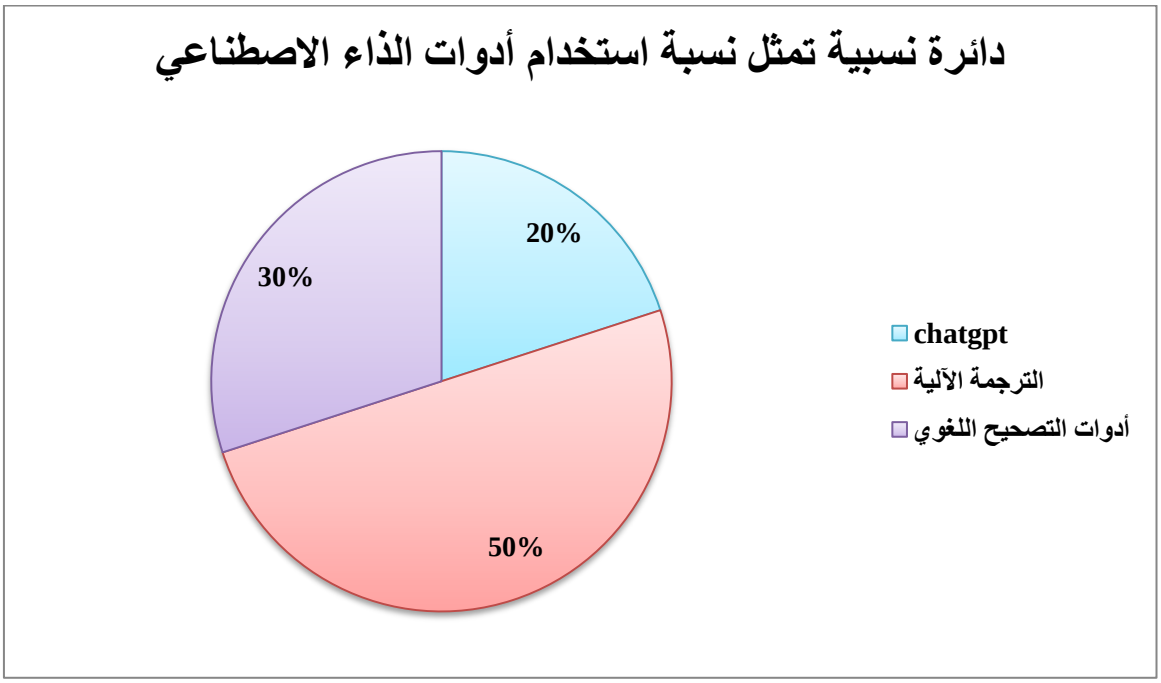

السؤال الثالث: هل تلاحظ تحسنا في مهارة الاستماع لدى التلاميذ؟

الجدول رقم:03

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	00	00%
أحيانا	00	00%
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن جُلّ الأساتذة (100%) يؤكدون ملاحظة تحسن في مهارة الاستماع لدى التلاميذ، في حين لم تسجل أي نسبة لكل من إجابة "لا" و"أحيانًا"، ويعكس ذلك اتفاقًا تامًا بين أفراد العينة على فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي أو الوسائل الحديثة في تحسين مهارة الاستماع لدى التلاميذ.

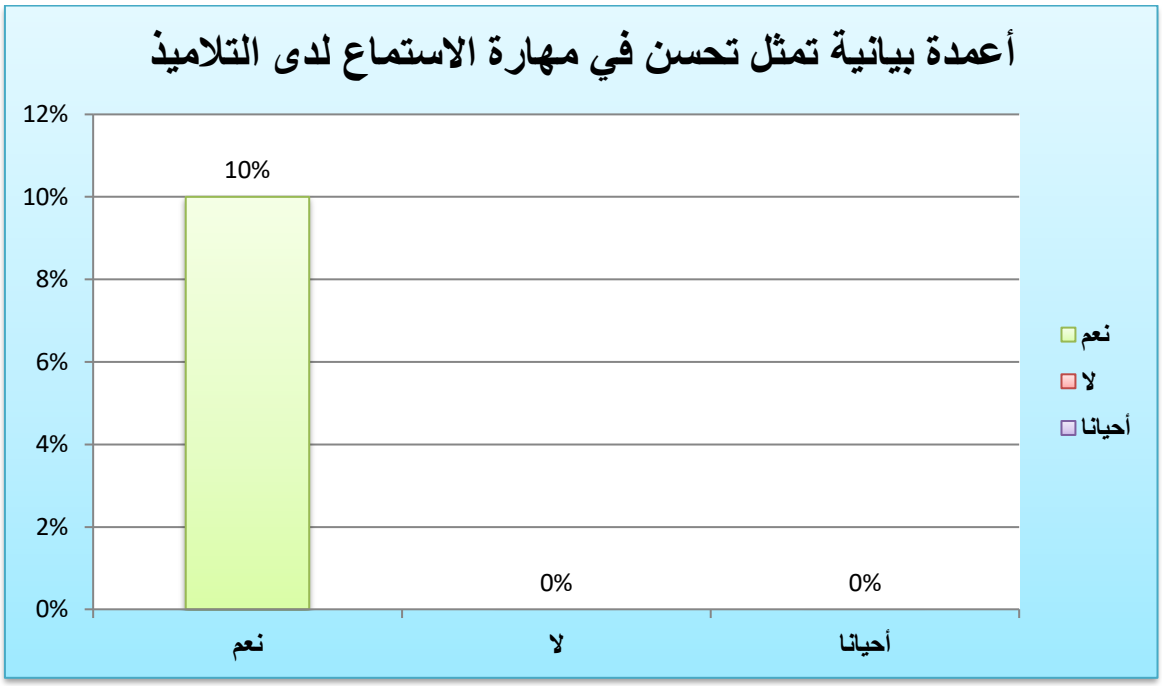

السؤال الرابع: هل يساعد في تحسين مهارة التحدث؟

الجدول رقم:04

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	50%
لا	00	00%
أحيانا	05	50%
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن الأساتذة منقسمون إلى نسب متساوية، حيث يرى 50% منهم أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين مهارة التحدث، بينما

يعتقد 50% أنه يساهم أحيانًا فقط، في حين لم تسجل أي إجابة بـ"لا"، ويبين ذلك تباينًا في تقدير مدى فاعلية هذه التقنيات في تطوير مهارة التحدث لدى التلاميذ.

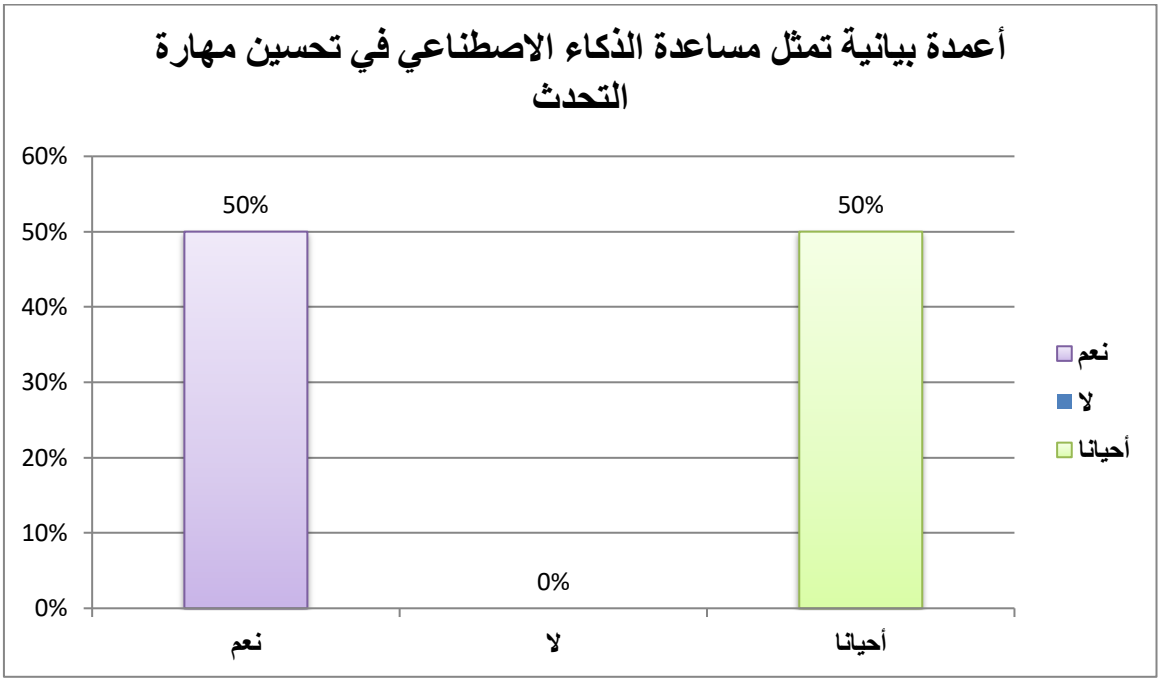

السؤال الخامس: هل يساهم في تطوير مهارة الكتابة؟

الجدول رقم:05

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	50%
لا	00	00%
أحيانا	05	50%
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن الأساتذة توزعوا بالتساوي بين من يرى أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تطوير مهارة الكتابة بنسبة 50%، ومن يرى أنه يساهم أحيانًا بنسبة 50%، دون تسجيل أي نسبة لإجابة "لا"، ويظهر ذلك إلى وجود اختلاف في وجهات نظر الأساتذة حول مدى فعالية الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الكتابة لدى التلاميذ، تبعًا لطرق واستراتيجيات توظيفه.

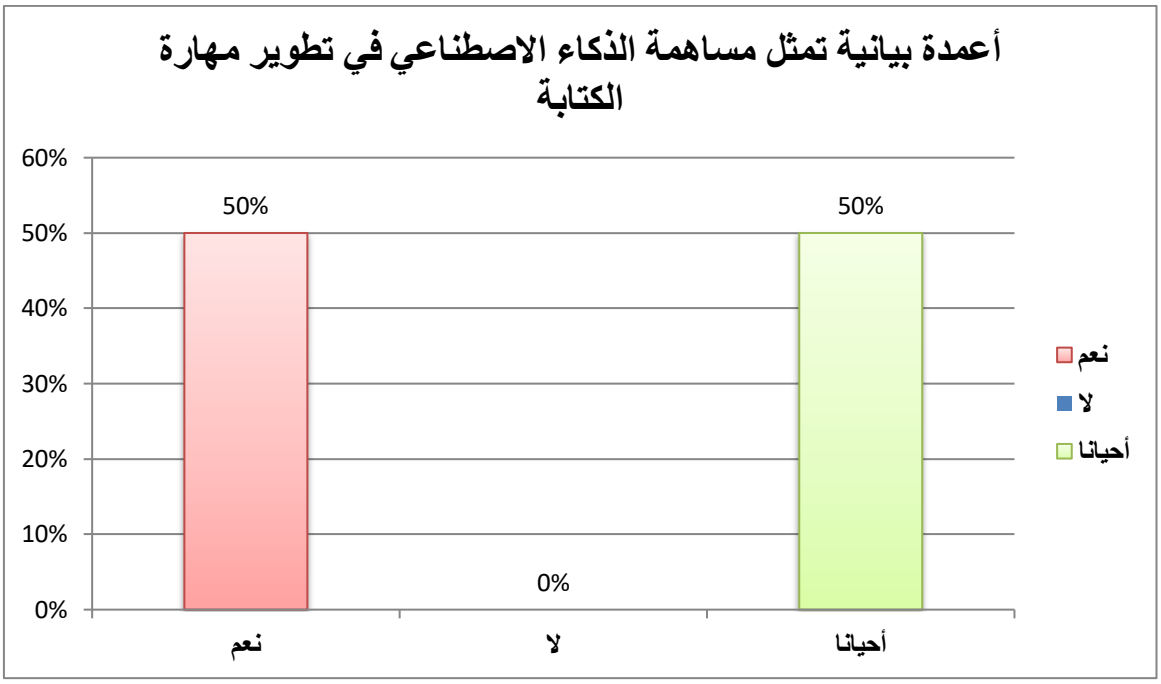

السؤال السادس: هل ترى أن الذكاء الاصطناعي مفيد في التعليم؟

الجدول رقم: 06

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	60%
لا	04	40%
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن أغلبية الأساتذة بنسبة 60% يرون أن الذكاء الاصطناعي مفيد في التعليم، في حين يرى 40% أنه غير مفيد، ويبين ذلك وجود اتجاه إيجابي عام نحو فائدة الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، رغم استمرار بعض التحفظات من طرف فئة من الأساتذة.

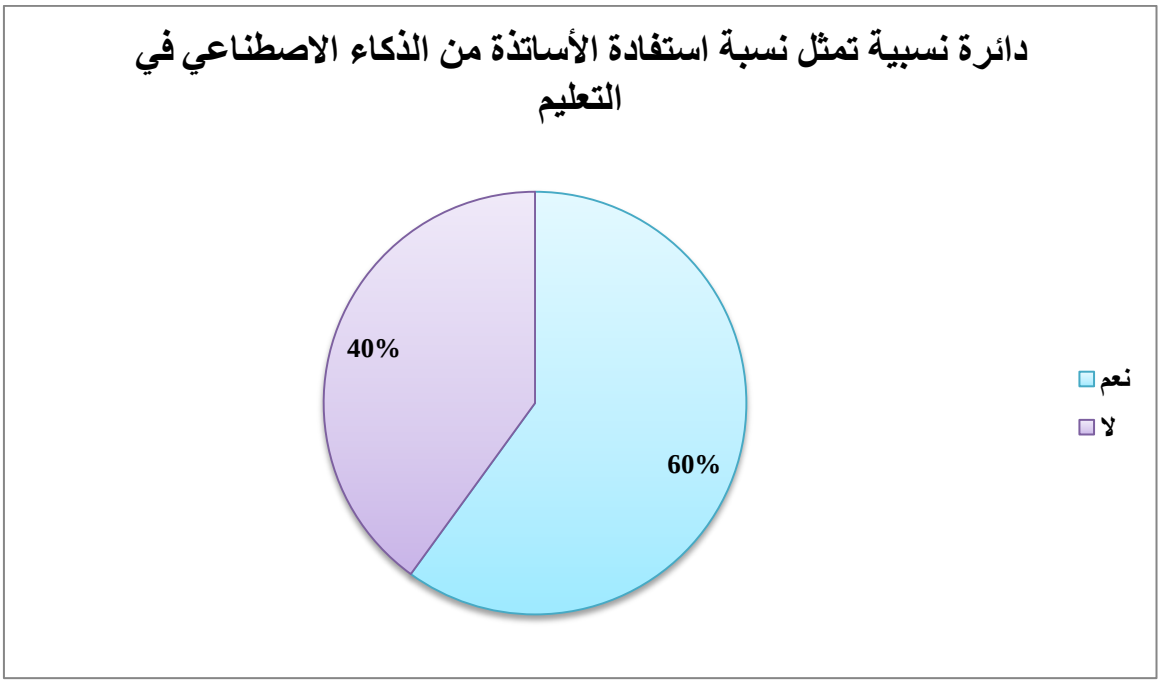

سلبياته:

يرى الأساتذة أن من أبرز سلبيات الذكاء الاصطناعي في التعليم هو اعتماد التلاميذ الزائد عليه، مما قد يضعف قدراتهم في التفكير الذاتي والإنجاز الفردي، كما أنه قد يقلل من التفاعل المباشر داخل القسم بين الأستاذ والتلميذ، وهو ما يؤثر على الجانب التواصلي في العملية التعليمية.

كما ذكر بعض الأساتذة أن صعوبة التحكم في استخدامه داخل القسم، إضافة إلى احتمال وجود أخطاء في بعض المخرجات، من بين النقاط السلبية التي يجب الانتباه إليها عند توظيف هذه التقنيات.

الاستنتاج:

من خلال تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة، يتبين أن توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم ما يزال متفاوتًا، حيث ينقسم الأساتذة بين من يستخدمه ومن لا يستخدمه بنسب متساوية، مع اعتماد أكبر على الأدوات البسيطة مثل الترجمة

الآلية والتصحيح اللغوي، مقابل استخدام محدود لأدوات أكثر تطورًا مثل ***ChatGPT***، وفيما يتعلق بتأثيره على المهارات اللغوية، فقد أجمع الأساتذة على وجود تحسن في مهارة الاستماع لدى التلاميذ، بينما اختلفت آراؤهم حول مهارتي التحدث والكتابة بين تأثير إيجابي وتأثير جزئي. كما أن أغلبهم يرى أن الذكاء الاصطناعي مفيد في التعليم، رغم وجود فئة تُبدي تحفظًا تجاهه، وتتمثل أبرز السلبيات التي أشار إليها الأساتذة في الاعتماد المفرط للتلاميذ على هذه التقنيات، وضعف التفاعل داخل القسم، إضافة إلى صعوبة التحكم في استخدامها واحتمال وقوع أخطاء في بعض النتائج، ومن هذا المنطلق، فإن الذكاء الاصطناعي يعد وسيلة داعمة للتعلم اللغوي، إلا أن فعاليته تبقى مرتبطة بطريقة توظيفه داخل العملية التعليمية وبمدى وعي المستخدمين به.

5.2.النتائج بالنسبة للتلاميذ:

السؤال الأول: هل تستعمل الذكاء الاصطناعي؟

الجدول رقم: 01

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**09**	**%90**
لا	**01**	**%10**
المجموع	**10**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن أغلب التلاميذ بنسبة 90% يستعملون الذكاء الاصطناعي، في حين أن 10% فقط لا يستعملونه، ويظهر ذلك انتشارًا واسعًا لاستخدام هذه التقنيات بين التلاميذ، مما يعكس مدى انفتاحهم على الوسائل الرقمية الحديثة في التعلم، مقابل نسبة قليلة ما تزال لا تعتمد عليها.

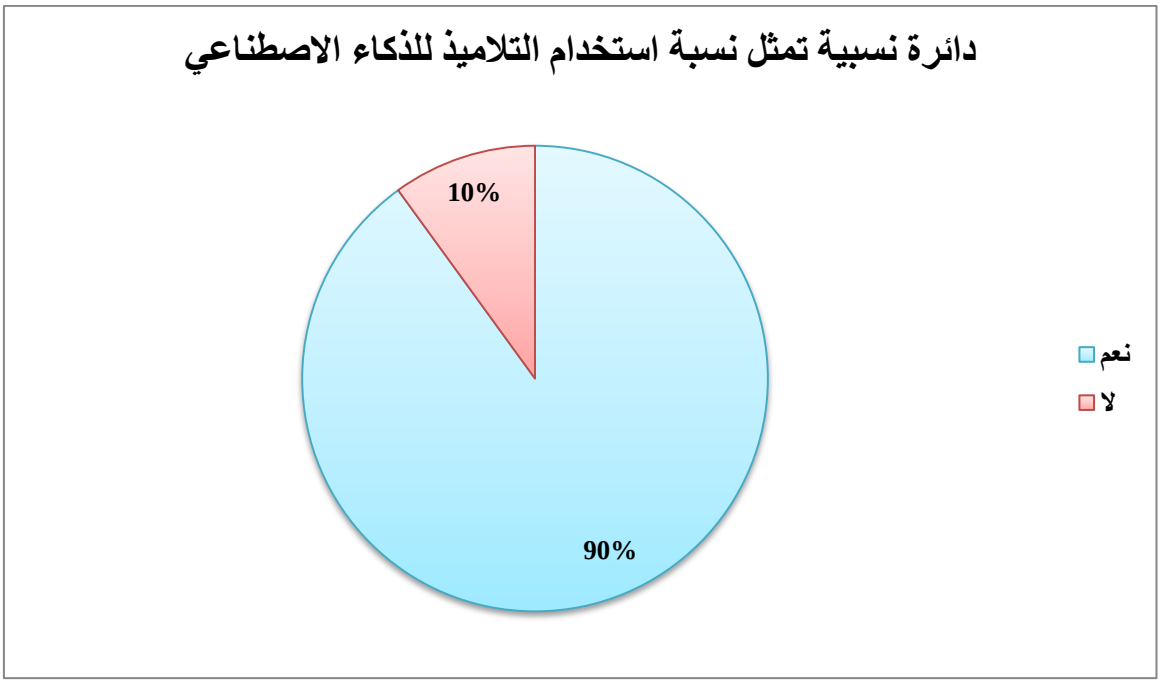

السؤال الثاني: في ماذا تستعمله؟

الجدول رقم: 02

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
حل الواجبات	05	%50
فهم الدروس	02	%20
كتابة النصوص	03	%30
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن التلاميذ يستعملون الذكاء الاصطناعي أساسًا في حل الواجبات بنسبة 50%، ثم في كتابة النصوص بنسبة 30%، بينما يأتي استخدامه في فهم الدروس بنسبة 20%، ويبين ذلك أن الاستخدام الأكبر يتركز في إنجاز المهام الدراسية، خاصة الواجبات، مقابل استعمال أقل نسبيًا في عملية الفهم والتعلم.

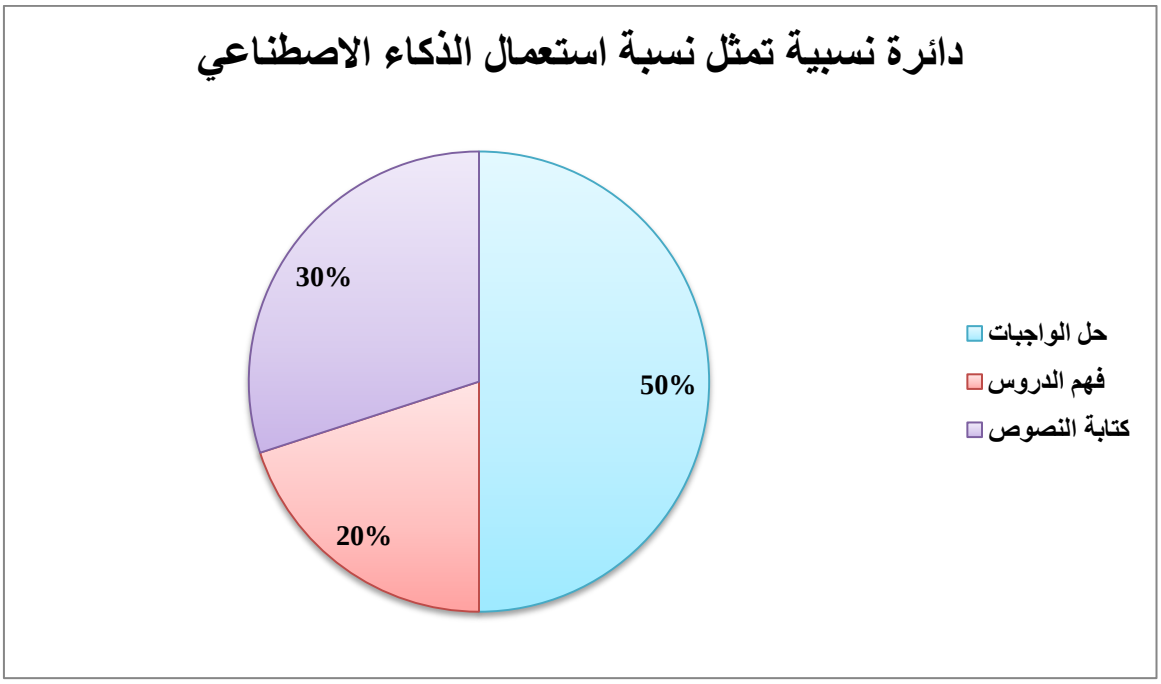

السؤال الثالث: هل يساعدك في الفهم (الاستماع / القراءة)

الجدول رقم: 03

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	60%
لا	02	20%
قليلا	02	20%
المجموع	10	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن 60% من التلاميذ يرون أن الذكاء الاصطناعي يساعدهم في الفهم (الاستماع والقراءة)، في حين يرى 20% أنه لا يساعدهم، و20% آخرون يرون أنه يساعدهم قليلاً فقط، ويشير ذلك إلى وجود دور إيجابي للذكاء الاصطناعي في تحسين فهم التلاميذ، رغم اختلاف درجة الاستفادة من طرفهم.

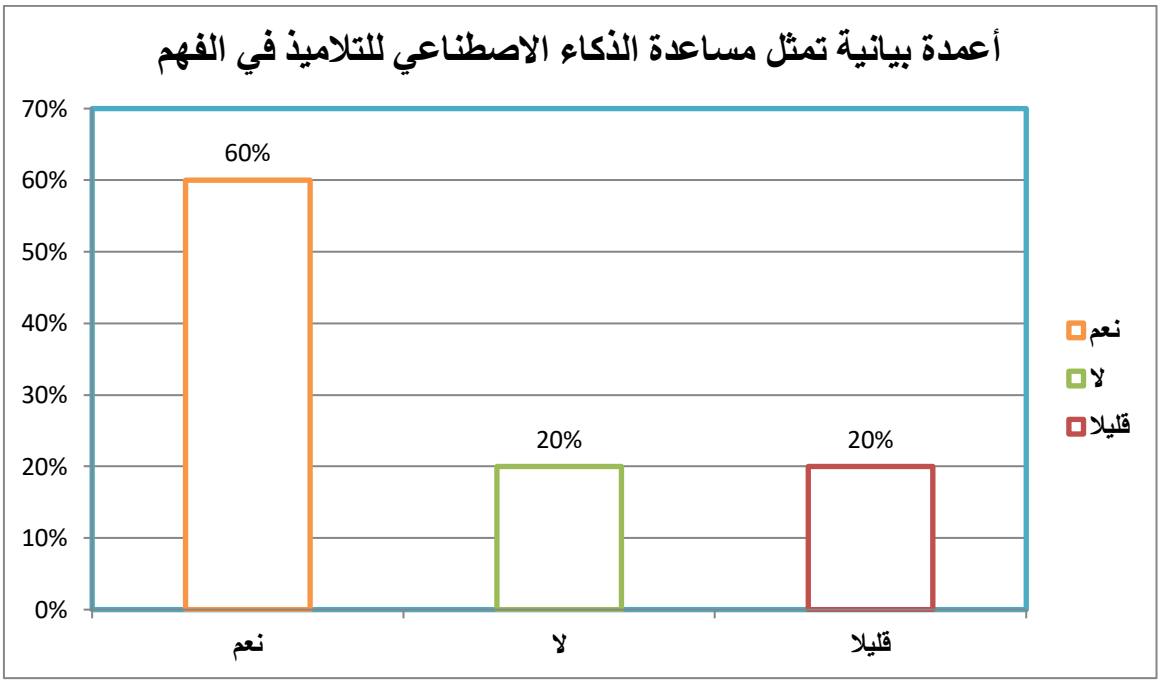

السؤال الرابع: هل يساعد في التحدث؟

الجدول رقم: 04

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%70
لا	01	%10
قليلا	02	%20
المجموع	10	%100

يبين من خلال الجدول رقم (04) أن 70% من التلاميذ يرون أن الذكاء الاصطناعي يساعد في تحسين مهارة التحدث، بينما يرى 20% أنه يساعد قليلاً فقط، في حين أن 10% لا يرون له أي فائدة في هذا الجانب، ويعكس ذلك اتجاهًا إيجابيًا عامًا لدى التلاميذ حول دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة التحدث، مع وجود تباين في درجة الاستفادة منه.

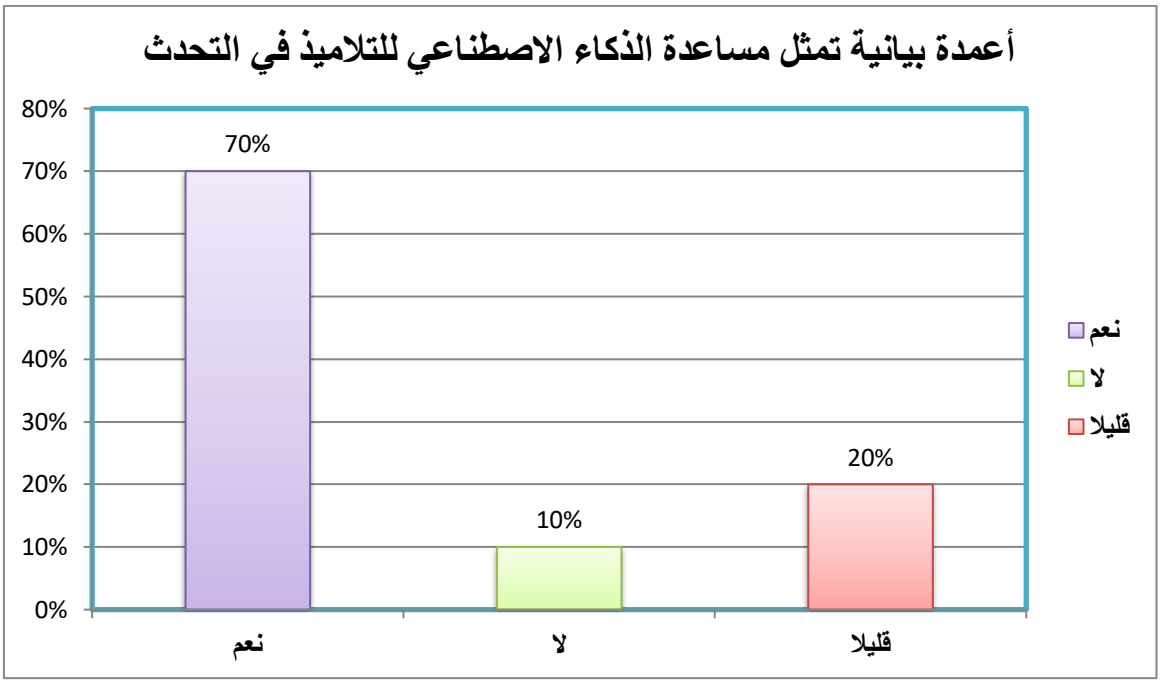

السؤال الخامس: هل يساعد في الكتابة

الجدول رقم: 05

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	60%
لا	02	20%
قليلا	02	20%
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن 60% من التلاميذ يرون أن الذكاء الاصطناعي يساعد في تحسين مهارة الكتابة، بينما يرى 20% أنه لا يساعد، و20% آخرون يرون أنه يساعد قليلاً فقط، ويبين ذلك وجود أثر إيجابي للذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الكتابة لدى التلاميذ، رغم اختلاف مستوى الاستفادة بينهم.

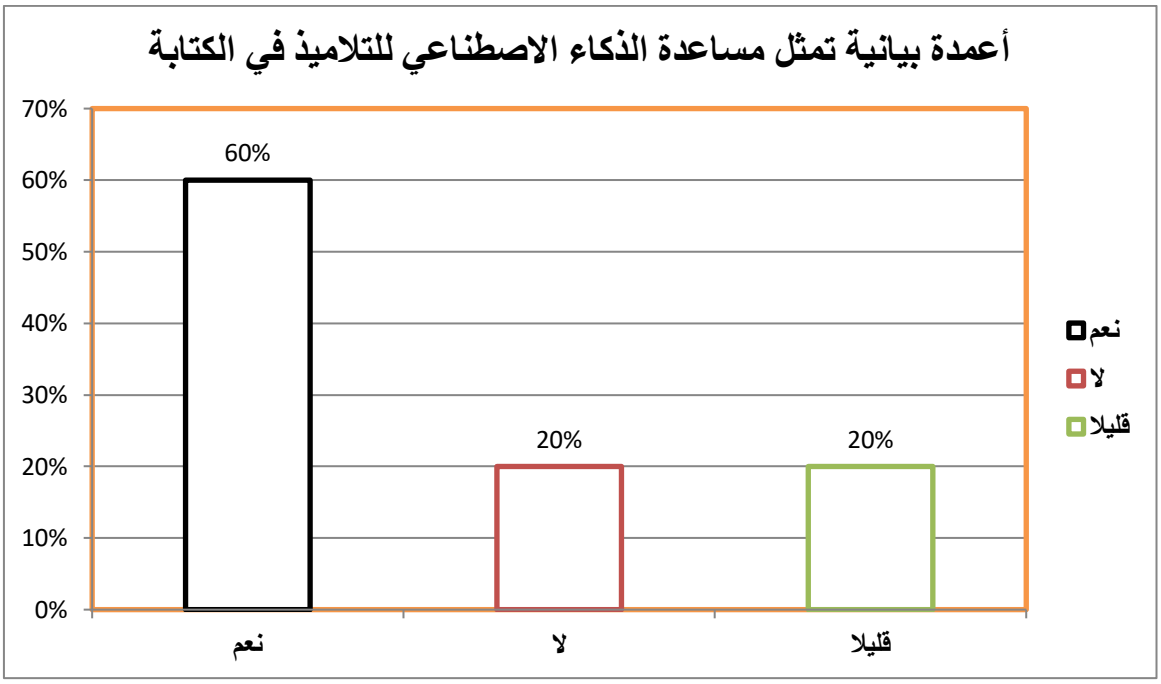

السؤال السادس: هل تحب استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسة؟

الجدول رقم: 06

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	80%
لا	02	%20
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن 80% من التلاميذ يفضلون استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسة، بينما 20% لا يفضلونه، ويشير ذلك إلى وجود قبول كبير لدى التلاميذ تجاه هذه التقنيات، مما يعكس رغبتهم في اعتمادها كوسيلة مساعدة في التعلم.

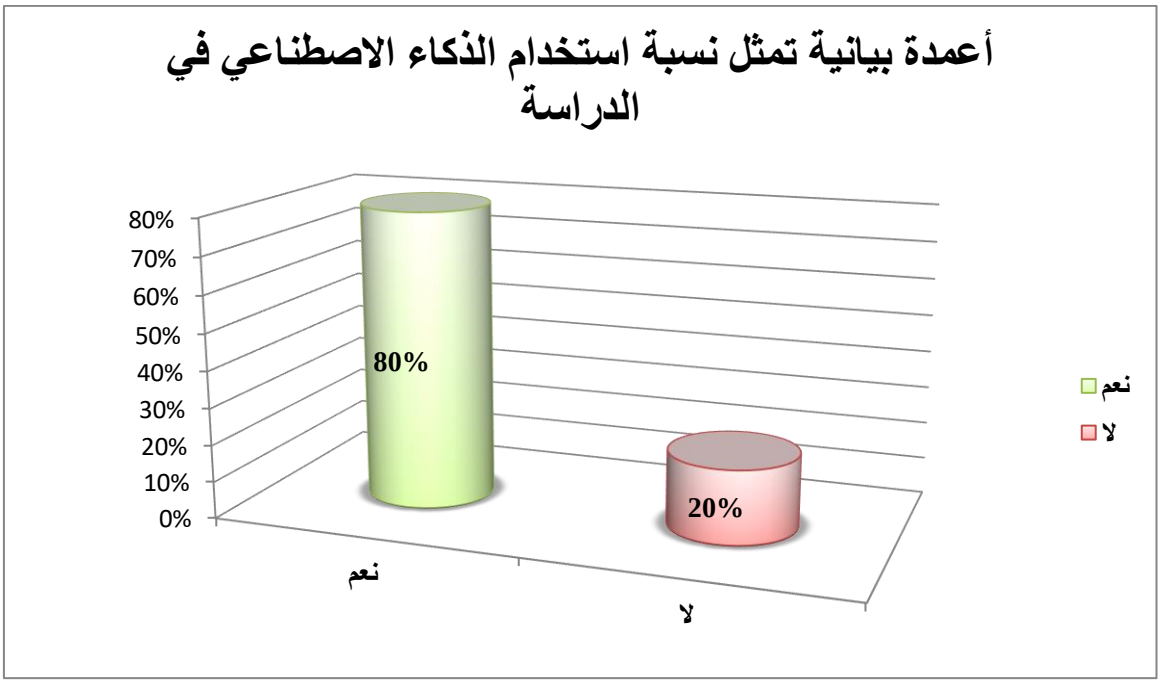

السؤال السابع: هل تعتمد عليه كثيرا؟

الجدول رقم: 07

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%90
لا	01	%10
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن 90% من التلاميذ يعتمدون على الذكاء الاصطناعي بشكل كبير، في حين أن 10% فقط لا يعتمدون عليه، ويبين ذلك مدى الانتشار الواسع لاستخدام هذه التقنيات بين التلاميذ واعتمادهم عليها في الدراسة.

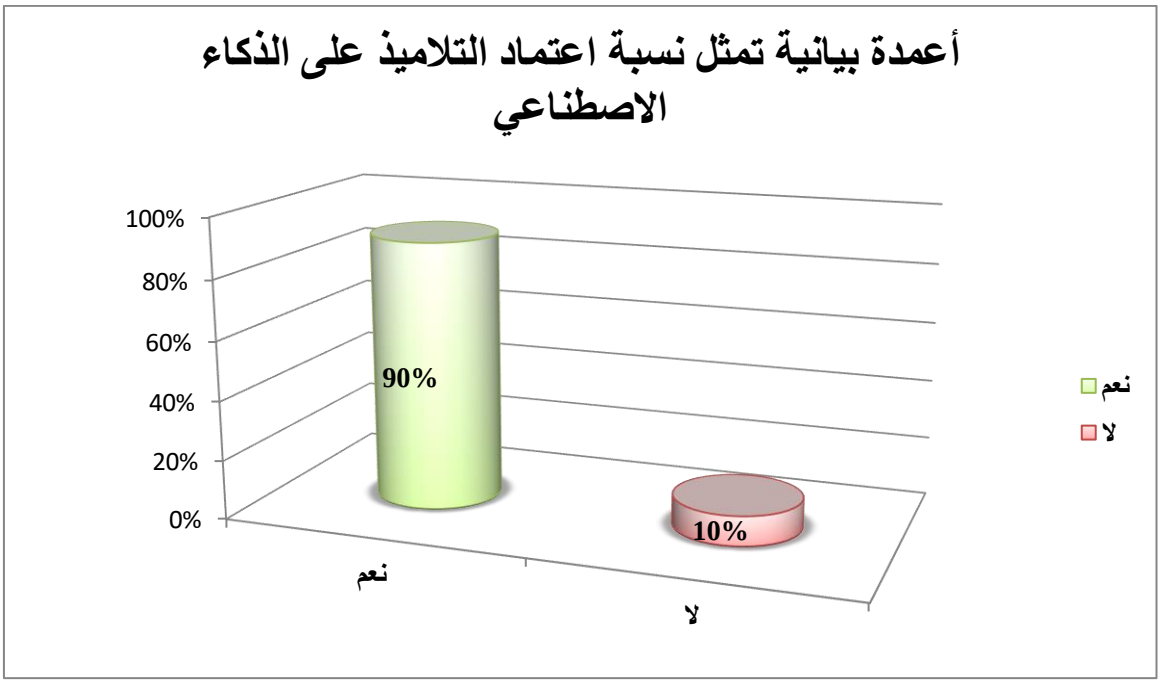

الاستنتاج:

من خلال تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ، يتبين أن استخدام الذكاء الاصطناعي منتشر بشكل كبير بينهم، حيث إن أغلب التلاميذ يعتمدون عليه في الدراسة، خاصة في حل الواجبات، وكتابة النصوص، وفهم الدروس، وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يلعب دورًا إيجابيًا في دعم الفهم وتنمية المهارات اللغوية، حيث أكد معظم التلاميذ أنه يساعدهم في تحسين مهارات الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة، رغم وجود تفاوت في درجة الاستفادة بين التلاميذ، وفيما يتعلق بالاتجاه العام، فقد عبّر أغلب التلاميذ عن حبهم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسة واعتمادهم عليه بشكل متكرر، مما يدل على تقبل كبير لهذه التقنيات واندماجها في العملية التعليمية لديهم، ويمكن القول إن الذكاء الاصطناعي أصبح وسيلة تعليمية مهمة لدى التلاميذ، تسهم في تسهيل التعلم وتحسين المهارات اللغوية، مع ضرورة توجيههم نحو الاستخدام الصحيح والمتوازن له لضمان الاستفادة الفعالة منه دون الاعتماد الكلي عليه.

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لأدوات الذكاء الاصطناعي

أدى التطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى ظهور العديد من التطبيقات التي أصبح لها حضور بارز في مجال تعليم اللغات، وقد ساهمت هذه الأدوات في تسهيل عملية التعلم، من خلال تقديم محتوى تفاعلي يدعم تنمية مختلف المهارات اللغوية لدى المتعلمين، وهذا ما جعلنا نعرض مجموعة من النماذج التطبيقية لأهم أدوات الذكاء الاصطناعي، وتبيان كيفية الاستفادة منها في تحسين مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مع التطرق إلى أهم إيجابياتها وبعض حدود استخدامها في السياق التعليمي.

1. النموذج الأول: شات جي بي تي (*chatgpt*):

1.1. مفهوم شات جي بي تي (*chatgpt*):

"**شات جي بي تي** المُحوّل التوليديّ المُدرَّب مُسبقًا للدردشة بالإنجليزية: ***"ChatGPT"*** روبوت محادثة طوّرته **أوبن إيه آي**، وأُطلق في نوفمبر 2022، هو مبنيّ على عائلة **جي بي تي-3** الخاصة **بأوبن إي آي** لنماذج اللغات الكبيرة وضُبط بدقة، وهو إحدى طرق نقل التعلم باستخدام تقنيات التعلم المراقب والتعليم المدعوم، وسرعان ما حظي بالاهتمام لردوده التفصيلية والإجابات المفصلة في عديد من مجالات المعرفة."[1]

1.2. شعار شات جي بي تي :

يتسم **شعار شات جي بي تي** بتصميم هندسي بسيط، فيتكوّن من خطوط متشابكة على شكل عقدة مترابطة أو دائرة ، ويرمز إلى التواصل وتبادل المعرفة، فهو يعكس التناسق في دقة الأنظمة الذكية، بينما يبين ترابط عناصره إلى شبكة المعلومات والتعلم المستمر في مجال الذكاء الاصطناعي، كما هو موضح في الصورة رقم 01 أدناه.

صورة رقم:01 تمثل شعار *chatgpt*

[1] - شات جي بي تي: ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/12/03/2026/10:48.

1.3. خطوات استخدام *chatgpt* :

الخطوة الأولى: الدخول إلى المنصة

يتم الولوج إلى موقع ***ChatGPT*** عبر الإنترنت من خلال المتصفح: « ***chat.openai.com*** » كما هو موضح في الصورة رقم:02.

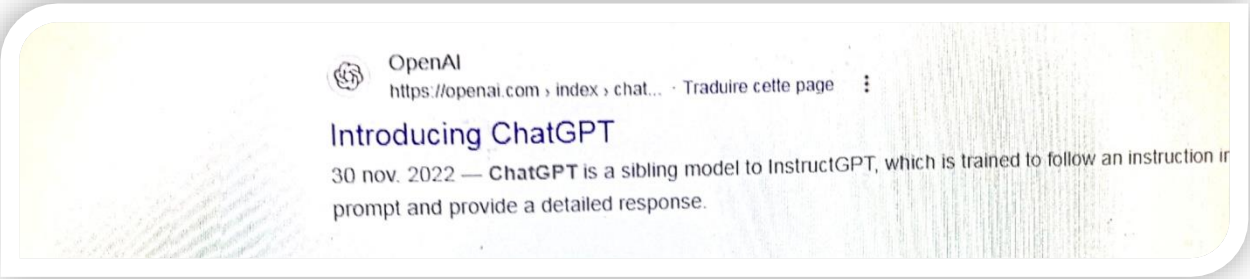

صورة رقم:02 تمثل موقع الولوج إلى *chatgpt*

أو يمكن تحميل التطبيق على الهاتف بالولوج إلى تطبيق **بلاي ستور**(***play store***)، أو **آب ستور**(***app store***)، **كما هو موضح في الصورة رقم: 03.**

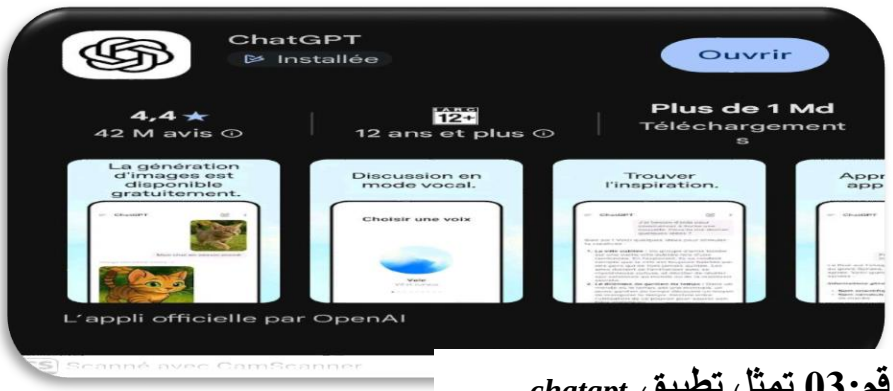

صورة رقم:03 تمثل تطبيق *chatgpt*

الخطوة الثانية: إنشاء حساب أو تسجيل الدخول

يقوم المستخدم بإنشاء حساب جديد أو تسجيل الدخول إذا كان لديه حساب مسبق، وذلك باستعمال البريد الالكتروني، أو إحدى وسائل التسجيل المتاحة، كما هو في الصورة رقم: 04 أدناه:

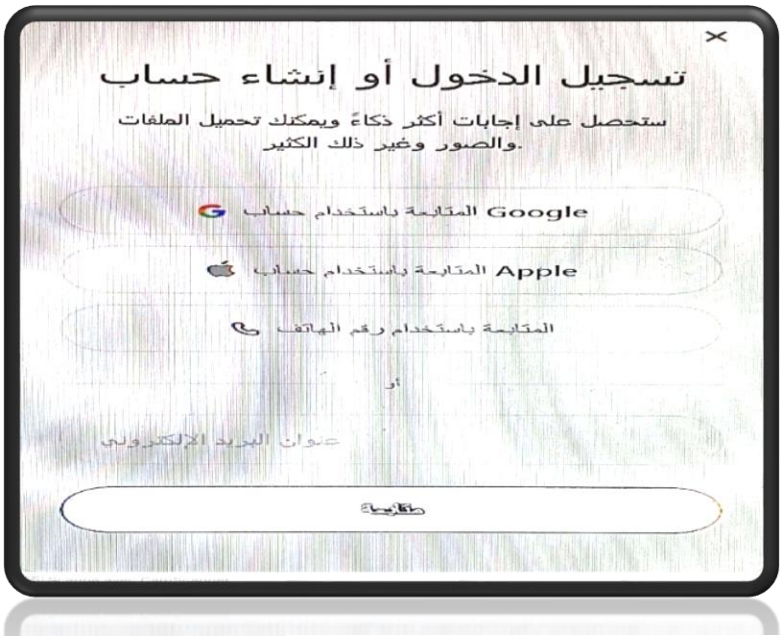

صورة رقم:04 تمثل كيفية إنشاء حساب في تطبيق *chatgpt*

الخطوة الثالثة: كتابة الطلب أو السؤال

بعد إنشاء الحساب نضغط على خانة " **متابعة**" ويتم بكل سهولة تسجيل الدخول، مما يمكننا من استخدام مزايا التطبيق، بعد ذلك يتم فتح الحساب ببساطة وتظهر لنا الواجهة الموضحة أدناه في الصورة رقم: 05.

صورة رقم:05 تمثل الواجهة الرئيسية لتطبيق *chatgpt*

هنا يتم التفاعل مع الذكاء الاصطناعي من خلال الواجهة المطلوبة (مثل: شرح درس، كتابة نص، تصحيح فقرة)، فيقوم النظام بتحليل الطلب وتقديم إجابة فورية ومناسبة، حتى يمكن للمستخدم: طلب توضيح، إعادة الصياغة، طرح سؤال جديد...الخ.

1.4. مزايا التطبيق:

- الإجابة الفورية وسهولة الحصول على المعلومة.
- تنوع استعماله: كالترجمة، تحليل النصوص، كتابة مقالات، حل معادلات، تصحيح الأخطاء اللغوية...
- تطوير المهارات اللغوية:(الفهم، الكتابة...)
- تنوع مجالاته.

1.5. سلبياته:

- تقديم معلومات غير دقيقة أحيانا: إجابات خاطئة أو غير محدثة.
- ضعف التفكير الذاتي لدى المتعلم.
- لا يفهم المعاني مثل الإنسان بل يعتمد على معالجة البيانات.

- غياب التفاعل الإنساني الحقيقي: فهو لا يعوض دور المعلم في التوجيه التربوي.
- "خطر الاستلال والسرقة العلمية.
- صعوبة التحقق من المصادر.
- محدودية التخصص في بعض المجالات."[1]

الاستنتاج:

من خلال دراسة نموذج ***ChatGPT*** يتبين أنه من أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة التي أسهمت بشكل كبير في دعم تعلم اللغات، وتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، وذلك بفضل قدرته على تقديم إجابات فورية، وتنوع استخداماته في مجالات التعليم والكتابة والترجمة والتصحيح اللغوي، ورغم ما يوفره من مزايا تعليمية مهمة، إلا أنه لا يخلو من بعض السلبيات، مثل احتمال تقديم معلومات غير دقيقة، والاعتماد المفرط عليه، مما قد يؤثر على تنمية التفكير الذاتي لدى المتعلم.

إذن، تتطلب فعالية هذا التطبيق في العملية التعليمية **الاستخدام المتوازن والواعي**، بحيث يُوظَّف كأداة مساعدة تدعم التعلم ولا تحل محل الجهد البشري أو دور المعلم.

[1] - الاعتماد علي ***Chat-GPT*** في الأبحاث الأكاديمية 10 سلبيات، موقع أطروحة، https://www.etro7a.com/2025/03/12/12:45.

2. النموذج الثاني: *Duolingo*

1.2. مفهوم *Duolingo* :

"هو تطبيق محمول وموقع إلكتروني أمريكي خاص بتعلم اللغات، ينبني **دوولينجو** على نموذج **فريميوم**، حيث يُتيح بعضا من خدمات التطبيق والموقع الإلكتروني بشكل مجاني، إلا أن التطبيق يتوفر أيضا على خدمة **بريميوم** بالإنجليزية: Premium) مُقابل رسوم إضافية. يُوفر التطبيق إمكانية إجراء اختبار خاص بتقييم الكفاءة في اللغة الإنجليزية عبر الإنترنت، اعتبارًا من 13 أكتوبر 2020، يُتيح موقع وتطبيق **دوولينجو** 98 دورة مختلفة خاصة بتعلم 38 لُغة مُختلفة، يتوفر التطبيق على قاعدة مُستخدمين مُكون من أكثر من 300 مليون مُستخدم مُسجل في جميع أنحاء العالم."[1]

2.2. شعار التطبيق:

يتميز شعار ***Duolingo*** بتصميم بسيط يتمثل في صورة بومة خضراء اللون تُعرف باسم "***Duo***"، وهي رمز الحكمة والتعلم، ويبرز هذا الشعار فكرة التعليم الممتع والتفاعلي، كما يرمز اللون الأخضر إلى النمو والاستمرارية في التعلم، مما يجعل الشعار مناسبًا لهوية التطبيق التعليمية، كما هو موضح في الصورة رقم:06.

الصورة رقم: 06 تمثل شعار تطبيق *duolingo*

[1] - دوولينجو: موقع ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/13/03/2026/12:07.

2.3. خطواته:

الخطوة الأولى: تحميل التطبيق

يتم تحميل تطبيق ***Duolingo*** من متجر ***Google Play*** أو ***App Store*** حسب نوع الجهاز، كما هو موضح في الصورة:

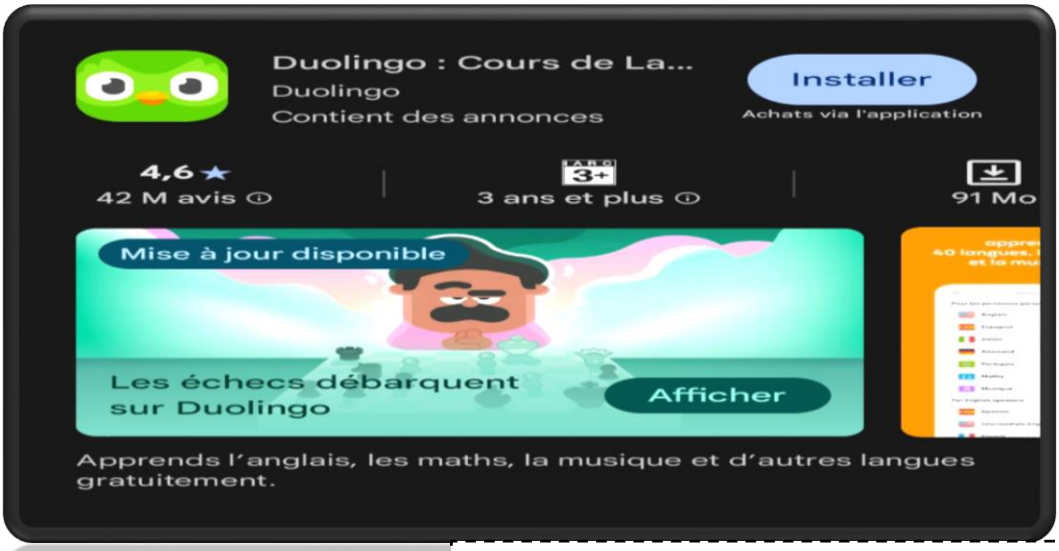

صورة رقم: 07 تمثل كيفية تحميل التطبيق على

الخطوة الثانية: إنشاء حساب

يقوم المستخدم بإنشاء حساب جديد باستخدام البريد الإلكتروني أو حساب ***Google*** أو ***Apple***

صورة رقم: 08 تمثل كيفية إنشاء حساب على

نقوم بالنقر على الخانة " **لدي حساب بالفعل**" وتظهر لنا واجهة تسجيل الدخول أو إنشاء حساب، فنقوم بالنقر على إنشاء حساب من أجل إتمام العملية، وهذا ما نجده في الصورة رقم 09.

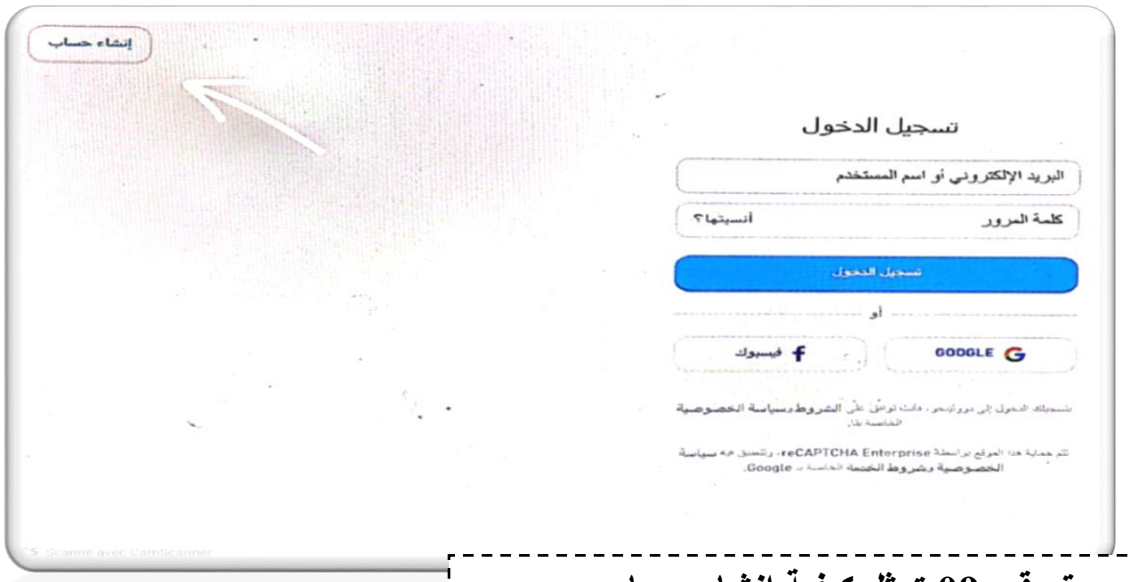

صورة رقم: 09 تمثل كيفية إنشاء حساب

بعد الضغط على إنشاء حساب يطلب منك تحديد السن، والاسم، والبريد الالكتروني، وكلمة المرور.

الخطوة الثالثة: اختيار اللغة

بعد تسجيل الدخول، يختار المستخدم اللغة التي يرغب في تعلمها.

صورة رقم: 10 تمثل كيفية اختيار اللغة

نقوم باختيار اللغة المطلوب تعلمها و النقر على **"متابعة"**، ثم يسألك التطبيق لما تود تعلم اللغة الانجليزية مثلا، من أجل السفر، أو للاستمتاع...الخ ، بعد ذلك يطلب منك تحديد مستواك في اللغة، انتقالا إلى مدة التعلم؛ أي تختار المدة المناسبة لك التي تساعدك وهذا موضح في الصور رقم: 11 و 12 و13.

صورة رقم: 11 تمثل سبب اختيار ...

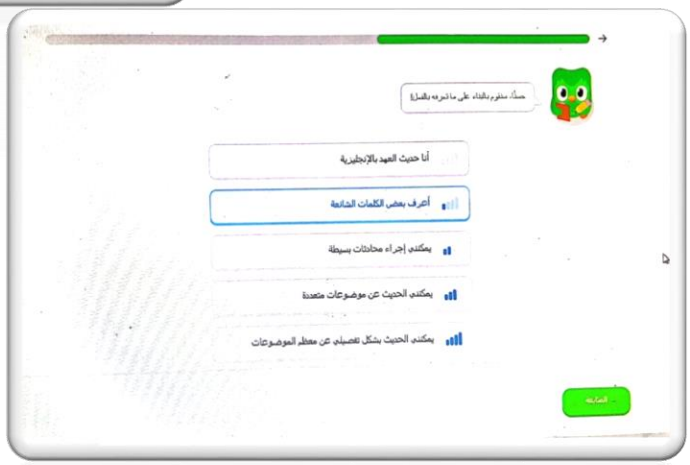

صورة رقم: 12 تمثل مستواك في ...

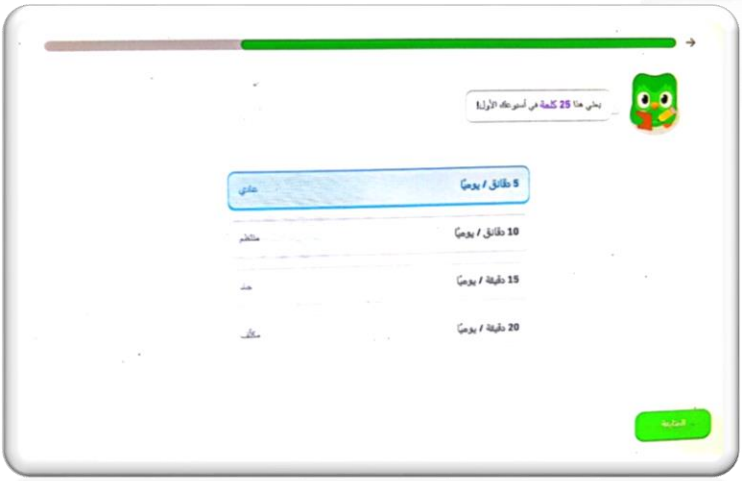

صورة رقم: 13 تمثل اختيار مدة ...

الخطوة الرابعة: بدء التعلم

يبدأ المستخدم بالدروس التفاعلية التي تعتمد على:

- التمارين الصوتية
- الترجمة
- اختيار الإجابات الصحيحة
- إعادة كتابة الجمل

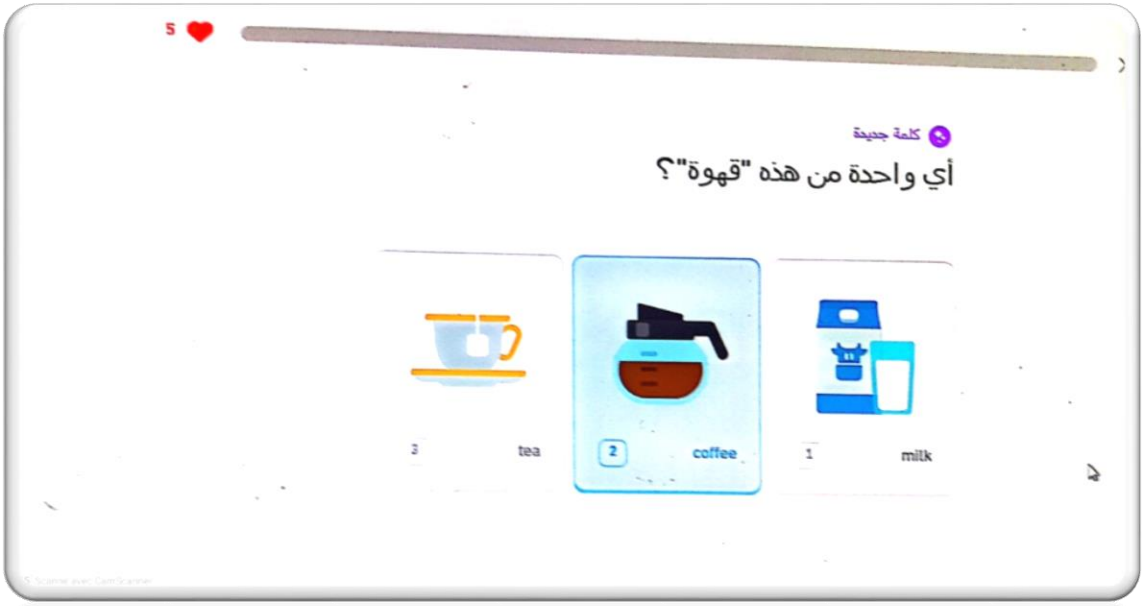

صورة رقم: 13 تمثل اختيار مدة

2.4. مزايا التطبيق:

- تعلم اللغات بطريقة ممتعة وتفاعلية.

- يعتمد على نظام الألعاب لتحفيز المتعلم.
- تطوير مهارات الاستماع والقراءة والكتابة.
- إمكانية التعلم في أي وقت ومكان.
- مناسب للمبتدئين بشكل خاص.
- "استخدام نظام التلعيب ***Gamification***
- سهولة التعامل مع تطبيق ***Duolingo***
- استدراك أخطائك المتكررة
- تنمية مهارات اللغة المتعددة: النطق،الكتابة، التحدث، الاستماع."[1]

2.5 سلبيات التطبيق:

- محدودية المحتوى في المستويات المتقدمة.
- الاعتماد على التكرار أكثر من الفهم العميق.
- ضعف التركيز على القواعد اللغوية بشكل مفصل.
- يحتاج إلى اتصال بالإنترنت في بعض الوظائف.

الاستنتاج:

من خلال تحليل تطبيق ***Duolingo*** يتضح أنه يمثل أداة تعليمية فعالة في مجال تعلم اللغات، إذ يوفر بيئة تفاعلية محفزة تمكّن المتعلم من تنمية مهاراته اللغوية بطريقة مبسطة وممتعة، خاصة في المراحل الابتدائية، غير أن محدودية محتواه في المستويات المتقدمة تجعله غير كافٍ بمفرده، مما يستلزم الاعتماد على مصادر تعليمية أخرى مكمّلة لتحقيق تعلم لغوي شامل ومتوازن.

[1] - مميزات تطبيق ***Duolingo***: https://hnsa3dktbda.com/blog/12/03/2026/15:36.

خلاصة الفصل:

عالج هذا الفصل موضوع تأثير الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية، من خلال الجمع بين الدراسة الميدانية والتطبيقات العملية، فقد بينت نتائج المبحث الأول أن توظيف هذه التقنيات في الوسط التعليمي ما يزال متفاوتًا لدى الأساتذة، في حين يشهد انتشارًا واسعًا بين التلاميذ الذين يعتمدون عليها بشكل ملحوظ في إنجاز مهامهم الدراسية، كما كشفت النتائج عن دور إيجابي للذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات الاستماع والقراءة والكتابة، رغم وجود بعض الإشكالات المرتبطة بالاستخدام المفرط وضعف التفاعل داخل القسم، أما المبحث الثاني، فقد تناول عرض نماذج تطبيقية لأهم أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل ***ChatGPT*** و***Duolingo***، حيث أظهرت هذه الأدوات قدرتها على توفير بيئة تعلم تفاعلية تساعد على تنمية المهارات اللغوية وتعزيز التعلم الذاتي، غير أن الاعتماد عليها بشكل كامل قد لا يحقق الأهداف التعليمية المرجوة، مما يستدعي توظيفها ضمن إطار تربوي منظم، ويتضح أن الذكاء الاصطناعي يشكل إضافة نوعية في مجال تعليم اللغات، إلا أن فعاليته تبقى رهينة بحسن استغلاله وتكامله مع الأساليب التعليمية التقليدية، بما يضمن تحقيق توازن بين الاستفادة التقنية وتنمية القدرات الذاتية للمتعلم.

خـــــــــــاتمة

خاتمة:

في ختام هذا البحث الذي تناول موضوع "تأثير الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية"، يمكن القول إن هذا المجال يُعد من أبرز مجالات التقاطع بين التكنولوجيا الحديثة والتعليم، حيث أظهر الذكاء الاصطناعي قدرة كبيرة على إحداث تحوّل نوعي في طرق التعلم وأساليب اكتساب اللغة، وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات التي يمكن عرض أهمها فيما يلي:

أولًا: النتائج

1. يساعد الذكاء الاصطناعي بشكل فعّال في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين.
2. يساهم الذكاء الاصطناعي في زيادة دافعية المتعلمين وإقبالهم على تعلم اللغة العربية من خلال الأنشطة التعليمية المشوقة والتفاعلية.
3. يوفر بيئات تعليمية تفاعلية تساعد على تحسين عملية التعلم.
4. يساعد المعلمين على إعداد الدروس والأنشطة التعليمية وتقويم أداء المتعلمين بكفاءة وسرعة أكبر، مما يرفع من فعالية العملية التعليمية.
5. يبرمج مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث بشكل متكامل.
6. يساهم في تصحيح الأخطاء اللغوية بدقة عالية وفورية.
7. يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويوفر تعلّمًا مخصصًا.
8. يقدم تغذية راجعة فورية تسهم في تحسين الأداء اللغوي.
9. يسهل الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومكان.
10. يساعد في تحسين جودة العملية التعليمية بشكل عام.
11. يسهم الذكاء الاصطناعي في تنمية التعلم الذاتي لدى المتعلمين من خلال توفير موارد تعليمية متنوعة تتيح لهم التعلم وفق قدراتهم واحتياجاتهم الخاصة.
12. يدعم أساليب التعليم الحديثة المعتمدة على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

ثانيًا: التوصيات

1. ضرورة إدماج الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بشكل مدروس ومنظم.
2. تكوين الأساتذة وتدريبهم على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بكفاءة.

3. تشجيع المتعلمين على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهاراتهم اللغوية.
4. توفير بنية تحتية رقمية متطورة داخل المؤسسات التعليمية.
5. إنشاء منصات تعليمية ذكية باللغة العربية تدعم تعلم المهارات اللغوية.
6. تطوير محتويات تعليمية رقمية تفاعلية تعتمد على الذكاء الاصطناعي.
7. تنظيم دورات تدريبية وورشات حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.
8. دعم وتشجيع البحث العلمي في مجال الذكاء الاصطناعي التربوي.
9. وضع ضوابط أخلاقية وتنظيمية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.
10. تعزيز التعاون بين المؤسسات التربوية والهيئات التكنولوجية لمواكبة التطورات الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

1. ابن حازم: الإحكام في أصول الأحكام، دار الكتب المصرية، مصر، د.ط، ج1.
2. ابن خلدون: مقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2001.
3. ابن منظور: لسان العرب، أدب الحوزة، إيران، ط3، 1405هـ، المجلد 15.
4. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979م، مادة: (ذكا) ج:2.
5. أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تح: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 2004م.
6. أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1986.
7. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م، مادة: (ذكا.

ثانيا: المراجع

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، دار التحريرية، السعودية، ط1، 2017م
2. أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، ط1، 2010م.
3. أحمد جمجمة: الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1
4. أنور الشرقاوي: أسس علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973
5. بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث- عربي-إنجليزي-فرنسي، منشورات المجلس 2010
6. بليغ حمدي إسماعيل: استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج، عمان-الأردن، ط1، 2011م
7. حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، سوريا، دمشق، ط1، 2011

8. رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004رشيدي بشير صالح: مناهج البحث التربوي- رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000
9. زين كامل الخوسكي: المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، 2008
10. سحر سليمان عيسى: مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان- الأردن، ط1، 2013م
11. سعدون محمد ساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، الأردن، 2005
12. شعبان عبد العاطي عطية، أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004
13. عصام نور الدين: معجم نور الدين الوسيط، عربي-عربي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2004
14. علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 2009م
15. فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان، د.ط، 2013م
16. نبيل عبد الهادي وآخرون: مهارات في اللغة والتفكير، دار المسير للنشر، عمّان، الأردن، ط2، 2005

ثالثا: المجلات

1. ابن الدين بخولة، مخلوفي زكريا: دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 05، العدد 04، 2021

2. أمين الغامدي: الذكاء الاصطناعي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي
3. إيناس درويش معوض: ممارسة مهارة التحدث والإصغاء في طريقة العمل مع الجماعات
4. باهة فاطمة: أنظمة الذكاء الاصطناعي وتحديات التأطير القانوني لشخصنتها، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، العدد 01، جويلية 2023
5. بدري جمال: الذكاء الاصطناعي: بحث عن مقاربة قانونية، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 59، العدد 4، جامعة الجزائر 1، 2022
6. بوبيدة أرنية، ليتيم خالد: أثر الذكاء الاصطناعي في تعزيز أداء تقنية سلسلة المعاملات المصرفية الرقمية، مجلة البحث للدراسات الاقتصادية، جامعة جيجل، الجزائر، 2023
7. حمدي منصور جودي: نظريات اكتساب اللغة وتعلمها – قراءة في الرؤى والمضامين، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد 06، العدد 01، مارس 2023م
8. زهور شتوح: تحقيق الكفاية التواصلية من خلال مهارة التحدث، مجلة مقاربات في التعليمية، الجزائر، المجلد 04، العدد 01، 2021
9. سهل ليلى: المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 29، فيفري 2013
10. شويني خالد: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المنظومة التعليمية، مجلة الأقلام، المجلد 03، العدد 02، 2024، قالمة، الجزائر
11. صالح غيلوس: النظرية البنائية الاجتماعية الثقافية (فيجوتسكي)، جسور المعرفة، المجلد 03، العدد 12، ديسمبر 2017
12. عمري موسى، ويس بلال: الآثار القانونية المترتبة عن استخدام الذكاء الاصطناعي، مذكرة ماستر، جامعة الجلفة، 2021
13. فتيحة زرداوي، وآخرون: اللسانيات التطبيقية، مجلة علمية مختصة في اللسانيات التطبيقية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، العدد 05، 2019
14. محمد عبد الله: ثورة الذكاء الاصطناعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 52، جامعة باتنة، الجزائر، 2021

15. مطروني فيصل، بوعمامة نوال: نظرية التعلم الاجتماعي عند "جوليان ب. روتر" و"ألبرت باندورا"، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 12، العدد 03، 2024

رابعا: المذكرات

1. حمادي العطرة، نون زازة الزهرة: تحديات الذكاء الاصطناعي، مذكرة ماستر، تخصص قانون عام، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012
2. زكريا كامل راجح مقدادي: المنهج التوليدي التحويلي (تشومسكي)، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2012
3. عمري موسى، ويس بلال: الآثار القانونية المترتبة عن استخدام الذكاء الاصطناعي، مذكرة ماستر، جامعة الجلفة، 2021

خامسا: الملتقيات

1. نوري عبد الله هبال: دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، جامعة الزاوية (ليبيا)

سادسا: المواقع

1. الذكاء الاصطناعي تعريفه وأهميته وأنواعه وأهم تطبيقاته، https://www.annajah.net
2. الاعتماد على ChatGPT في الأبحاث الأكاديمية 10 سلبيات، https://www.etro7a.com
3. دوولينجو، ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki
4. مميزات تطبيق Duolingo: https://hnsa3dktbda.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة:..... ب

مدخل: ضبط المفاهيم والمصطلحات

1. الذكاء:..... 5

2. المهارة:..... 7

3. اللغة:..... 10

الفصل الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي

المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي في التعليم..... 13

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره التاريخي:..... 13

1.1. مفهوم الذكاء الاصطناعي:..... 13

1.2. التطور التاريخي للذكاء الاصطناعي:..... 16

2. أنواع الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المجال التربوي 18

3. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية:..... 22

المبحث الثاني: المهارات اللغوية 29

1. مفهوم المهارات اللغوية وأهميتها في تنمية التعليم:..... 29

1.1. مفهوم المهارات اللغوية:..... 29

1.2. أهمية المهارات اللغوية في تنمية التعليم:..... 30

2. أنواع المهارات اللغوية:..... 31

1.2.مهارة الاستماع:..... 31

2.2. مهارة التحدث:..... 32

2.3. مهارة القراءة:..... 34

2.4. مهارة الكتابة:..... 34

3. نظريات تعلم اللغة المرتبطة بتنمية المهارات:..... 36

1. نظرية النمط السلوكي:..... 36

2. نظرية التحليل التوليدي:..... 37
3. نظرية التعلم الاجتماعي: 37
4. النظرية البنائية الاجتماعية والثقافية: 39
الفصل الثاني: تأثير الذكاء الاصطناعي على تنمية المهارات اللغوية
المبحث الأول: الدراسة الميدانية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية..... 42
1. منهج الدراسة:..... 42
2. حدود الدراسة: 42
3. عينة الدراسة 43
4. أداة الدراسة: (الاستبيان) 43
5. تحليل نتائج الاستبيان:..... 43
المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لأدوات الذكاء الاصطناعي 58
1. النموذج الأول: شات جي بي تي (*chatgpt*): 59
1.1. مفهوم شات جي بي تي (*chatgpt*):..... 59
1.2. شعار شات جي بي تي : 59
1.3. خطوات استخدام *chatgpt* : 60
1.4. مزايا التطبيق:..... 62
1.5. سلبياته: 62
الاستنتاج:..... 63
2. النموذج الثاني: *Duolingo*..... 64
1.2. مفهوم *Duolingo :* 64
2.2. شعار التطبيق: 64
2.3. خطواته:..... 65
2.4. مزايا التطبيق:..... 68

2.5 سلبيات التطبيق: 69
الاستنتاج: 69
خاتمة: 72
قائمة المصادر والمراجع: 75
ملخص البحث: 84

ملخص البحث

ملخص البحث:

بالعربية:

يتناول هذا البحث موضوع تأثير الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية، من خلال دراسة الدور الذي أصبحت تلعبه التقنيات الحديثة في تطوير العملية التعليمية وتحسين اكتساب اللغة لدى المتعلمين، وينطلق البحث من إشكالية رئيسة تتمثل في مدى مساهمة الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية، ويتفرع عنها عدد من التساؤلات المتعلقة بمفهوم الذكاء الاصطناعي، والمهارات اللغوية، وأهم التطبيقات التربوية لهذه التقنية، وكيفية تأثيرها في تحسين التعلم اللغوي.

فاعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستفادة من الدراسة الميدانية في تحليل واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، إلى جانب عرض نماذج تطبيقية لأهم الأدوات الذكية، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل كبير في تنمية المهارات اللغوية من خلال توفير بيئات تعليمية تفاعلية، وتعزيز التعلم الذاتي، وتحسين مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، إضافة إلى تقديم تغذية راجعة فورية ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، مما ينعكس إيجابًا على جودة العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الاصطناعي – المهارات اللغوية – التعليم – التعلم الذاتي – التكنولوجيا التعليمية – التعليم الرقمي – التفاعل التعليمي – تنمية اللغة – التطبيقات التربوية – المناهج الحديثة.

بالانجليزية:

This research addresses the topic of the impact of artificial intelligence on the development of language skills, by examining the role that modern technologies have come to play in improving the educational process and enhancing language acquisition among learners. The study is based on a central research problem concerning the extent to which artificial intelligence contributes to the development of language skills. This problem is further divided into several questions related to the concept of artificial intelligence, language skills, the most important educational applications of this technology, and how it influences language learning improvement.

The research adopts the descriptive-analytical method, along with a field study to analyze the reality of using artificial intelligence in education, in addition to presenting practical models of the most important smart tools. The study concludes that artificial intelligence significantly contributes to the development of language skills by providing interactive learning environments, enhancing self-learning, improving reading, writing, listening, and speaking skills, offering immediate feedback, and taking individual differences among learners into account, which positively reflects on the quality of the educational process.

Keywords:
Artificial intelligence – language skills – education – self-learning – educational technology – digital education – educational interaction – language development – educational applications – modern curricula.